وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة العربية آدابها

قراءة في المشروع اللساني للباحث عبد القادر الفاسي الفهري

بحث مقدم لنيل درجة الماستر تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- دياب نور الهدى-
- هنون نبية

إشراف الأستاذ:
د. الهواري بلقندوز

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
سحنين علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	رئيسا
الهواري بلقندوز	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	مشرفا ومقررا
بن يخلف نفيسة	أستاذة التعليم العالي	جامعة سعيدة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: (1445هـ/1446-هـ-2024م/ 2025م)

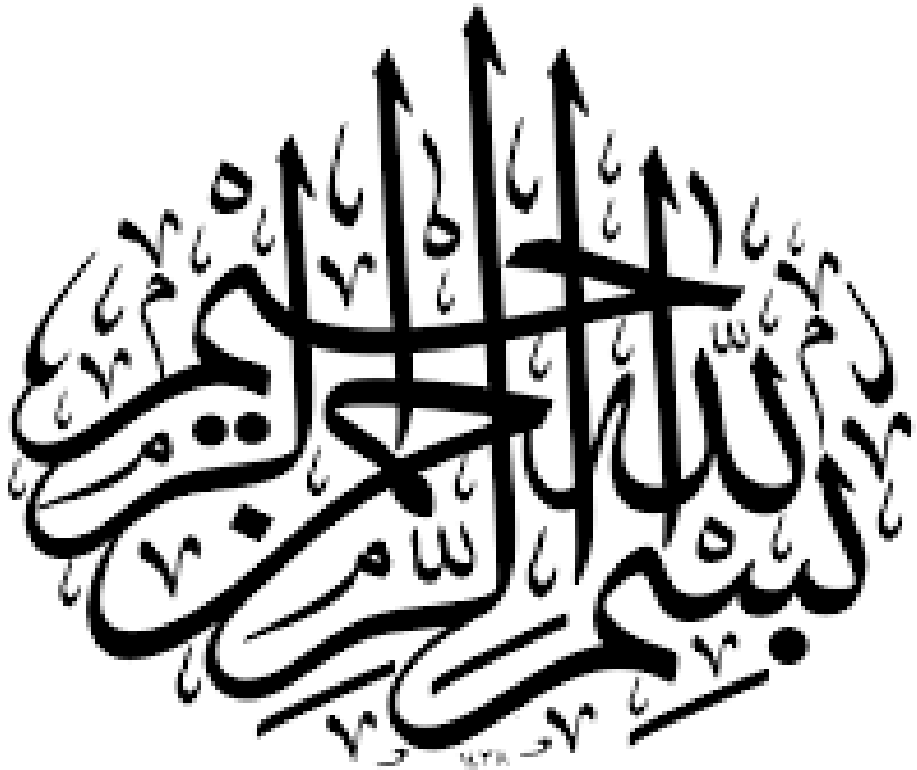
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والحمد لله رب العالمين على منةّ وعطائه

أن وفقنا لإتمام هذا العمل وسهل لنا سبل طلب العلم

واعترافا بأسمى معاني الامتنان نتقدم بفائق الشكر الجزيل

لأستاذنا الفاضل:" الدكتور **بلقندوز الهواري**" الذي كان خير عون لنا

ونعم المشرف لما قدمه من كتب ونصائح وتوجيهات،

حفظه الله وأدامه فخرا لجامعتنا.

كما نشكر أعضاء اللجنة الموقرة التي ستتولى قراءة هذا البحث

ومناقشته.

والشكر موصول لكل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها

ولا ننسى كل من ساندنا من قريب أو بعيد

ولو بكلمة أو دعاء أو تحفيز.

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره وما بلغنا النهايات إلا
بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله،
أهدي تخرجي إلى من أحمل أسمه بكل فخر ، إلى من حصد الأشواك
عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي مثلي الأعلى،
إلى من لا يضاهيه أحد في الكون إلى قوتي بعد الله وداعمي الأول.
إلى روحك الطاهرة التي تمنيت أن تكون معي،
فعلتها من أجلك يا غالي .

" رحمك الله يا أبي"

إلى من حمتني ومنحتني الحياة وأحاطتني بحنانها وحرصها على
تعليمي بصبرها وتضحيتها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي،
إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف
إلى نبراس أيامي، معلمتي الأولى أمي حبيبتي حفظها الله لي
وأطال في عمرها.
إلى أختي رفيقة دربي وسندي في الحياة، أدامك الله ضلعا ثابتا لي.
وإلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير .

دياب نور الهدى

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى **أمي الحبيبة** أطال الله في عمرها ورعاها.

إلى من وهب عطاء عمره من أجلي وأضاء لي درب حياتي

إلى **أبي العزيز** أطال الله في عمره.

إلى شمعة الأمل التي أنارت دربي

إلى من بوجودها اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها

إلى **جدتي الغالية** أطال الله في عمرها

وحفظها لي.

إلى أخوتي وزملائي وكل من ساندني في حياتي الدراسية

إلى كل من عرفتهم خلال مشوار حياتي.

هنون نبية

مقدمة

مقدمة:

تميز الدرس اللساني بصفة العلمية منذ أن كانت الدعوة إلى دراسة اللغة في ذاتها فأصبحت اللغة المحور الأساس الذي قامت عليه اللسانيات، هذه الأخيرة التي بدورها أحدثت القسط الأكبر من البحث وجلبت لها أقلاما متعددة، فدراستها ضرورة ملحة كون اللغة هي الأداة التي يتم التواصل بين الفرد ومحيطه، بعدما شهدت اللسانيات الغربية نهضة فكرية فتولدت نظرياتها وتعددت مدارسها وكان لزاما على الدرس اللساني العربي أن يساير ذلك التطور حيث عرف العالم العربي بدوره نشاطا علميا تشكل عبر أعمال وتجارب كثيرة بدأت أعمال فردية وانتهت بقيام شبه مناهج ومدارس تمثلته قامات لا تقل تمكنا عن الرواد الغربيين، هنا ظهر مجموعة من العلماء العرب الذين صرفوا الجهد ومحاولين لدرس لساني عربي يأخذ وفق أدوات منهجية صارمة موقعه الصحيح ضمن ثنائية الرافد العربي والوافدة الغربي ومن أبرز هؤلاء الأعلام الباحث المغربي **عبد القادر الفاسي الفهري** الذي أثرى البحث اللغوي العربي بكتاباته كثيرة تعد معبرا لكثير من الأفكار اللسانية.

لهذا الأمر بالذات جاء عنوان رسالتنا موسوما بـ"قراءة في المشروع اللساني للباحث عبد القادر الفاسي الفهري"، الذي يعتبر من أهم الناشطين في دول المغرب العربي في مجال اللسانيات، ومازال لحد الآن يقوم بتقديم أبحاث ونظريات في هذا المجال والشهرة الكبيرة التي يتمتع بها هذا الباحث، إثر احتكاكه بالعلماء ومناقشاته العلمية الدائمة وتتلمذه على يد كبار العلماء، وكذا اطلاعه على النظرية التوليدية التحويلية **لتشومسكي** وتطبيقها على اللغة العربية مما أهله لنيل العديد من الشهادات داخل الديار وخارجها، بحضور الملتقيات والندوات العلمية والمعرفية، وكذلك تأثره ببعض المتأخرين ضمن هذه النظرية كأمثال **بريزن وكابلن**.

لهذا لم يكن **الفاسي الفهري** منغلقا على نفسه متعصبا لتراثه، بل كان منفتحا على الثقافات الأخرى حداثيا متحمسا للتجديد.

يعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى عوامل أهمها:

- قدم الرجل حلولا وبدائل على الصعيد المصطلحي وعلى الصعيد المنهجي كما يعد مشروعه تصورا كاملا متكاملا في الجانب النظري والتطبيقي.
- إلى أي مدى استطاع مشروع الفهري أن يقدم تصورا معتبرا إلى ما أضحى يسمى بلسانيات اللغة العربية.؟.كل هذه المواصفات جديرة بأن نقف عندها ونختارها موضوعا للدراسة؛ حيث تهدف هذه الأخيرة إلى: محاولة الكشف عن قيمة المشروع اللساني **لعبد القادر الفاسي الفهري** في رحاب الدراسات اللسانية العربية المعاصرة.

ومن أجل خوض غمار هذا البحث وتحليله جاءت الإشكالية كالآتي: **ما هي المناحي الجديدة التي قدمها عبد القادر الفاسي الفهري في إسهاماته اللسانية المعاصرة ؟ وبم تميز التفكير اللساني عنده؟ وما هي الأسس المعرفية والمنهجية التي انطلق منها الفهري في دراسته اللسانية؟**. من أجل مقاربة الإجابة عن هذا الإشكال المطروح؛ وجدنا من الضروري اعتماد مقاربة تحليلية وظيفية متعددة تجنح في الفصل الأول نحو المقارنة بين إسهامات الباحثين العرب في الدرس اللساني المعاصر، كما تجنح نحو التوصيف التاريخي في سرد بعض المعطيات والقضايا. وقد قسمنا بحثنا هذا وفق الخطة الآتية: مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع وملاحق وفهرس للموضوعات.

- **الفصل الأول**: وسمناه بـ: "نحو تأسيس توجه عربي في اللسانيات الحديثة"، مهدنا له بتمهيد يبين أسس ومنطلقات البحث العربي، أي إن كان هناك تيار يدعو إلى تأسيس مشروع لساني عربي حديث يسعى من خلاله الباحثون إلى تحقيق هدف معين. والغاية من فحوى هذا الفصل هي التطرق إلى عرض الجهود اللسانية الحديثة عند أبرز اللسانيين العرب وإسهاماتهم في الدرس اللساني العربي الحديث.
- **أما الفصل الثاني**: فكان عنوانه:"النموذج الوظيفي المعجمي في اللسانيات العربية المعاصرة للفاسي الفهري" مهدنا له أيضا بتمهيد يبين ما لهذا الباحث من جهود قيمة أضافت جديدا

للغة العربية، ثم تناولنا في هذا الفصل مفردات مشروع **عبد القادر الفاسي الفهري** مصطلحا وموضوعا ومنهجا، كما قمنا بتسليط الضوء على المرجعية المعرفية لمشروعه وذلك يتتبع انتاجاته في الدرس اللساني الوظيفي المعجمي بغية اكتشاف المرجعية المعرفية التي اتكأ عليها في هذا المشروع.

- أما **الفصل الثالث والأخير** كان عنوانه:" مشروع عبد القادر الفاسي الفهري في ميزان الدرس اللساني العربي المعاصر"، حيث تطرقنا فيه إلى ذكر أهداف المشروع وميزانه في الدراسات اللسانية المعاصرة. أما الخاتمة فتضمنت مجموعة من النتائج الميدانية التي توج بها هذا البحث.

وكأي بحث واجهتنا بعض الصعوبات أثناء إنجاز هذا العمل هي: قلة الدراسات التي تناولت مشروع **عبد القادر الفاسي الفهري** بالدراسة والتمحيص كونه مشروعا جديدا لا يزال فتيا.

وفي الأخير؛ نرجو أن نكون قد وفقنا في بحثنا هذا وقدمنا ولو قليلا عن هذا الباحث اللساني، ونحمد الله تعالى حمدا كثيرا مباركا على إتمام هذا البحث وإخراجه أثرا مكتملا على علاته.لا يسعنا، بعد هذا سوى توجيه كل الشكر و العرفان إلى الأستاذ المشرف **بلقندوز الهواري** الذي كان له عظيم الفصل في إنجاز هذا البحث، حيث لم يدخر جهدا في تقديم الدعم السيكلوجي والعلمي؛ فله منا فائق الاحترام والتقدير ومهما شكرناه وأثنينا فلن نوفيه حقه، كما نجزي شكرا خالصا للسادة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين ولكل من أسهم في هذا البحث. والله نسأل التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

دياب نور الهدى

هنون نبية

سعيدة في 2025/05/23

الفصل الأول

نحو تأسيس توجه عربي في اللسانيات الحديثة

1- إسهامات اللسانيين العرب المعاصرين:

1-1- إسهامات تمام حسان:

لقد أسهمت الدراسات اللسانية التي قام بها العديد من اللسانيين العرب المعاصرين في إرساء الدرس اللساني العربي المعاصر، ومنها الدراسات التي قام بها **تمام حسان**؛ الذي عرف باطلاعه الكبير على التراث اللغوي العربي القديم، حيث كرّس كل جهوده اللسانية في نقل هذا التراث وتقديمه للقارئ العربي في صورة بسيطة مفهومة.

قدم **تمام حسان** آرائه وإسهاماته في حقل الدراسات اللغوية العربية من الناحية النظرية والمنهجية متتبعا المنهج الوصفي الذي صرح بنفسه مشيرا له في مقدمة مؤلفاته (مناهج البحث في اللغة) و(اللغة العربية معناها ومبناها)، حيث قال في المؤلف الأول:" **ولكنني لا أستطيع أن أغمط حق النظرية التي بنيت عليها هذه الدراسة وهي نظرية جاءت نتيجة تجارب القرون في الغرب، فهيكلها غربي وتطبيقاتها على اللغة العربية هو القسط الذي أنا مسؤول عنه في هذا الكتاب**"[1].

استطلع **تمام حسان** بآرائه اللغوية تقديم قراءة لسانية اللغة العربية بلباسها العصري، فقام بنقل النظريات اللغوية الغربية الحديثة إلى العالم الإسلامي هو تطبيقها على دراسة اللغة العربية، وكان أول معالم مشروعه اللغوي تطبيق المناهج الغربية في دراسة الصوتيات على بعض اللهجات العربية[2]. فدراسة تمام حسان للقضايا اللغوية كانت قائمة على الجمع بين التراث والمعاصرة. كما قدم **تمام حسان** أيضا قراءة للنحو العربي عبر تأليف أربعة كتب اثنان منها عرض فيها أصول اللسانيات الوصفية وهما (مناهج البحث في اللغة) و(اللغة بين المعيارية والوصفية)، أما الاثنان الآخران فقد خصصها لدراسة التراث وتقويمه وهما (اللغة العربية معناها ومبناها) و(الأصول)[3].

---

[1]- ينظر: فتاتي فاطنة، عزوز بلال، الجهود اللسانية عند عبد الرحمان الحاج صالح وتمام حسان وأثره في تعليم اللغة العربية، Journal Of Arabic Iearning, N°6. P2023 ص32

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص33.

[3]- ينظر: خالد خليل هادي، مؤيد آل صونيت، تمام حسان في معيار النقد اللساني، العدد 203، 2012م ص252.

لقد نهج **تمام حسان** بالبحث اللغوي نهجا وظيفيا، ممثلا في ما توصل إليه علماء الإنجليز، معتبرا " كل دراسة لغوية في العصر الحديث لا في الفصحى فقط بل في كل لغة من لغات العالم لابد أن يكون موضوعها الأول والأخير هو المعنى وكيفية ارتباطه بأشكال التعبير المختلفة"[1].

بناء على ما سبق تعتبر جهود **تمام حسان** من أبرز الإسهامات في اللسانيات العربية، كان لدراسة النحو والصرف والدلالة نصيب أوفر منها. بالإضافة إلى تقديمه لنظريات جديدة حول كيفية تحليل اللغة العربية، **مما** ساعد في تطوير الدراسات اللغوية وفتح آفاق جديدة للبحث في اللغة العربية .

لكن بالرغم من وجاهة هذه الإسهامات، إلا أنه تعرض للانتقادات من قبل بعض الباحثين فهو لا يخفي امتعاضه الشديد من أولئك اللغويين العرب اللذين اقتفوا أثر المنهج الوصفي ويعيب **الفاسي الفهري** على الوصفيين وعلى رأسهم **تمام حسان** خطابهم الإدعائي الذي يحصر العلم في الملاحظة ويرفض "**أي حديث عن العلة ونظرية العامل، والإعراب التقديري ويرفض الخروج من شيء ملاحظ إلى شيء مجرد**"[2]، فالنظرية العلمية عند **الفهري** تأخذ بعدا تفسيريا أكثر عمقا.

1-2- إسهامات محمد رشاد الحمزاوي:

تعد اجتهادات **محمد رشاد الحمزاوي** في اللسانيات العربية الحديثة من بين أهم الإسهامات التي ساهمت في تطور دراسة اللغة العربية من منظور عصري، حيث حاول دمج المعارف اللسانية الحديثة مع الخصوصيات العربية. ومن أبرز ما جاء به المعجم العربي، حيث قال:" **المعجم هو أداة تنظيم المعلومات بحسب قائمة من الكلمات فإن كان الهدف منها تركيز مضامينها على عناصر لغوية. فهي معاجم تربوية**"[3]، "**... هذا يقودنا إلى تعريف المعجم**

[1]- ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط/1، 1994، ص9.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، منشورات عويدات، بيروت، ط/1، 1986، ص58.

[3]- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار العرب الإسلامي، ط/1، 1986، ص152.

بوظيفته فلا يقاس بحجمه أو بمحتواه بل بالوظيفة التي يؤديها للمستعمل"[1]، كما وضح مفهومه للمعجمين، فيقصد بها جميع جزئيات العمل المعجمي وكل الإجراءات والخطوات المتخذة في سبيل إخراج معجم إلى الوجود والمعجمية مصطلح يعني:" **مناعة المعجم من حيث مادته وجميع محتواه، ووضع مداخله وترتيبها وضبط نصوصه ومحتوياتها، وتوضيح وظيفته العلمية والتطبيقية**"[2].

وقد شاع مشروع الحمزاوي بمنهجية التنميط وهو مصطلح :" **مأخوذ من لغة الصناعة، ظهر تقريبا في سنة 1873 في الإنجليزية والفرنسية، ويفيد ضبط معيار المادة المصنوعة من حيث مواصفاتها الفنية والتجارية، القياس، المثانة، الجودة، السلامة والقواعد الفنية المعتمدة وطنيا أو دوليا في صنعها والمشروطة لتسويقها. ولقد اعتمدت اللسانيات على هذا المصطلح وهو يفيد في ميدان اللغة اختيار صيغة أو استعمال مصطلح أو تعبير معين من اللغة العامية أو لغة الكلام، وذلك بالاعتماد بالخصوص على مقاييس وأسس تعتبر شرط الكفاية نظرا إلى أن شرط اللزوم متوفر في طرق الوضع ومناهج الترجمة ولقد أخذناه من النمط**"[3]. إنّ منهجية التنميط عملية تابعة لعمل الترجمة والوضع، وما لهما من طرائق، ومناهج... وهما يكونان شرط اللزوم والتنميط شرط كفاية فطرق الوضع وفنيات الترجمة توفر المادة الأساسية، أي توفير جميع المصطلحات الموضوعة للمفهوم الواحد ومناهج التنميط تتكفل بالتوحيد والإقرار، إذ يرى **الحمزاوي** أن منهجية التنميط تكملة لمنهجية التوحيد المعمول بها من طرف مجمع اللغة العربية

[1]- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، معجم المصطلحات المعجمية العربية: مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية، العدد 2، تونس، 1986م، ص11.

[2]- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، د/ط، ، 2004م، ص275.

[3]- ينظر: ملال وهيبة، الجودي مرداسي، ترجمة المصطلح اللساني ومنهجية تنميطه في المعجم المتخصص، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد18، الجزائر، د/ت، ص152.

ومكتب التنسيق ونظرا لأهميتها وضع لها كتابا وجعل كل باب من أبوابه مسمى بعنصر من عناصر هذه المنهجية[1].

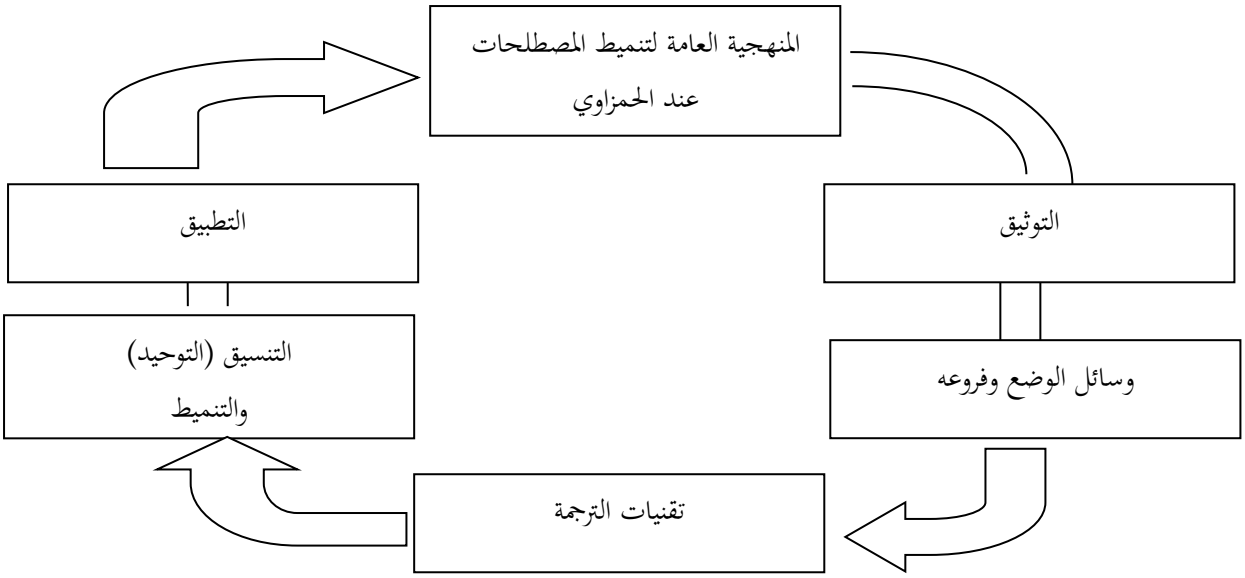

لقد ركز **الحمزاوي** بشكل خاص على دراسة المعاجم العربية وأساليب تنظيم المفردات، قدم العديد من الدراسات التي عالجت التحديات التي تواجه اللغة العربية في معالجة المصطلحات الحديثة، وكان له تأثير كبير في تطوير منهجية المعجمية في اللغة العربية.

كما اهتم بإعادة النظر في المفاهيم القديمة للغة العربية وطرق تحليلها، مثل قضية الترجمة والصعوبة في نقل المفاهيم الغربية إلى العربية، خاصة في المجالات التقنية والعلمية، وقارن بين المناهج اللغوية الحديثة مثل اللسانيات واللسانيات التحويلية.

1-3- إسهامات أحمد المتوكل:

إن جهود أحمد المتوكل هي من أكثر المبادرات السابقة في تطوير مسار البحث اللساني العربي، وهي الجهود التي لا ينكرها أحد في نقل اللسانيات الوظيفية المعاصرة، حيث يعتبر المتوكل بلا منازع رائد النحو الوظيفي في العالم العربي، حيث ألف كتابات عديدة تصف وتفسر كثيرا من

[1]- بنظر: ملال وهيبة، الجودي مرداسي، مرجع سابق، ص153.

قضايا اللغة العربية منظورا إليها من وجهة نظر وظيفية، كما استطاع أن يرسم معالم واضحة لنظرية وظيفية جديدة سماها "**نحو اللغة العربية الوظيفي**"[1]؛ إذ يعد مشروعا **رائدا** في اللسانيات الوظيفية يسعى إلى معالجة كثير من قضايا اللغة العربية والتركيبية والمعجمية والصرفية والدلالية[2].

إن انطلاق **أحمد المتوكل** في مشروع نظرية النحو الوظيفي لم تكن من العدم بل كان قارئا جيدا للنحو العربي خاصة والفكر اللساني الغربي عامة. فقد حاول من خلال نظريته استنطاق الظواهر الوظيفية في علوم اللغة العربية من خلال ما تركه علماؤها من نصوص ومدونات تثبت ذلك، وهو بذلك يرى أن الفكر اللغوي العربي القديم من نحو وبلاغة وأصول وتفسير، يقوم في مجمله على مبدأ الوظيفية[3].

إنّ المتتبع لكتابات **أحمد المتوكل** منذ سنة 1974 يلاحظ بوضوح أنه يهدف إلى تأسيس نحو وظيفي للغة العربية نحو في إمكانه تتبع كل القضايا المتعلقة بهذه اللغة بنظرة لسانية محضة[4]، يقول **المتوكل**:" **أنا حتى لنا دراسة الوظائف التداولية الخمس في اللغة العربية في إطار النحو الوظيفي أن تمحص إلى حد الأطروحة التي دافعنا عنها منذ سنوات والقائلة بإمكان إقامة حوار مثمر بين الفكر اللغوي العربي القديم والفكر اللساني الحديث**"[5].

وهكذا يكون أحمد المتوكل قد ساهم بشكل كبير في تطوير الدراسات النحوية من خلال مؤلفاته وأفكاره التي ركزت على النحو الوظيفي، الذي يعتبر من الاتجاهات الحديثة في دراسة

---

[1]- ينظر: عبد الفتاح الحموز، نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة أحمد المتوكل، دار جرير للنشر والتوزيع، ط/1، 2012م، ص9.

[2]- ينظر: عبد الوهاب صديقي، اللسانيات وتدريس اللغة العربية: تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديث، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 2، 2011م، ص77.

[3]- بنظر: خديجة مرات، نظرية النحو الوظيفي... البنية والوظيفة، مجلة اللغة الوظيفية، الملجد7، العدد 2، سطيف، 2020م، ص186.

[4]- ينظر: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 1985م، ص790.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، ص792.

النحو العربي من حيث إنه يتم بتحليل الجملة من حيث العلاقات بين الكلمات ودورها في التعبير عن المعنى.

غير أن أهم ما يمكن أن يلاحظ بخصوص تحليلات المتوكل أنها لا تعرض لكل معطيات اللغة العربية، بل تقتصر على نماذج تمثيلية لا غير، وتكشف تحليلات المتوكل عن وجود وجوه الاتفاق وأخرى للاختلاف بين التحليلات اللغوية والتحليلات الوظيفية؛ إذ أن المتوكل يقبل ببعض المفاهيم النحوية ويوظفها في تحليله لمعطيات اللغة العربية وظيفيا، ومن ذلك مفهوم المبتدأ أو المنادى، غير أن الكيفية التي يوظف بها هذه المفاهيم تجعلها منعزلة عن سياقاتها المرجعية فالمبتدأ في النحو العربي لا يمكن أن ينقل عن دلالاته العاملية وعن الإطار العام الذي وضع فيه النحو العربي[1].

ومن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية النحو الوظيفي، كون هذه النظرية تقتني شبكة وظائفية في غاية من التعقيد واللاواقعية ،هذا واعتمادها على الرموز الرياضية[2].

1-4- إسهامات الأخضر غزال:

ينطلق **الأخضر غزال** في تصوّره للتعريب من تعريف يسوقه من **القاموس الفرنسي Le) (robert** يعد التعريب بأنه:" **القيام بإعطاء الصيغة الوطنية والثقافية واللغوية العربية في البلدان المستعمر سابقا**". وبناء عليه، فهو يعتقد أنّ:" **مهمة التعريب [..] تهدف إلى إعادة اللغة العربية حيثما كانت تستعمل الفرنسية**"، وأن التعريب في المرحلة الأولى كان يعني إحلال اللغة العربية مكان اللغة الأجنبية. ولم يكن كما كان يعتقد بعض غالبا مجرد مسألة اقتراض ألفاظ واحتكاكات لغوية[3].

[1]- ينظر: سليم أولاد بن سعيد، إكرام تكتك، المشروع الوظيفي لأحمد المتوكل نقد وتقييم، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2022م، ص:278/277.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص279.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية دلالية، مصدر سابق، ص355.

تصميم طريقة تكنولوجية آلية لتعريب الحاسوب وعرف هذا المشروع بـ: العمم سع، أي العربية المعيارية المشكولة – الشفرة العربية، تقدم به **أحمد الأخضر** من المغرب[1].

بعد استقلال المغرب أطلق **الأخضر غزال** في أواخر الخمسينيات، مشروعا تربويا متكاملا لمحو الأمية وتعليم القراءة والكتابة بالعربية للكبار، ويعد من أوائل الأساتذة الجامعيين العرب الذين درسوا علم اللغة الحديث وأطلق عليه اسم اللسانيات؛ وعندما أسندت الدقيقة وزارة الدولة المكلفة بالشؤون الثقافية إلى الأستاذ محمد اختار أحمد الأخضر غزال مديرا لديوانه ثم كاتبا عاما وكيلا للوزارة.

وعندما تولى إدارة معهد الأبحاث والدراسات للتعريب بالرباط عام 1961 بذل جهدا استثنائيا في تعريب الإدارة والتعليم في المغرب، فقد كانت الفرنسية هي اللغة المعتمدة فيهما، فأصدر كتابه (المنهجية العامة للتعريب المواكب)، ونشر (معجم من الإدارة العامة: فرنسي، عربي)، وتولى شخصيا ترجمة الدروس الافتتاحية لكليات العلوم والطب والهندسة في جامعة محمد الخامس إلى اللغة العربية لتشجيع الأساتذة على تعريب دروسهم وتعريب التعليم العالي برمته.

ومن أبرز الأعمال العلمية التي اضطلع بها الراحل مشروع البحث الميداني في تونس والجزائر والمغرب لحصر الرصيد اللغوي لدى أطفال المغرب العربي الذي تمخض عنه (معجم الرصيد اللغوي)، وهو معجم يضم جميع الألفاظ العربية التي يمتلكها الأطفال المغاربيون قبل دخولهم المدرسة، بحيث يمكن إعداد مناهج التعليم ومعاجم الأطفال على أساس علمي[2].

وعمل كذلك على تطوير منهجية تحديث اللغة العربية لتكون اللغة علمية وتكنولوجية بفضل مستوى التعريب، مما سمح له بعد ذلك بتطوير مشاريعه وتكييف الأحرف العربية في القمر الصناعي **عرب سات**.

---

[1]– ينظر: ربيع برينيس، إبراهيم بشار، دور اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية، مجلة قراءات، المجلد 14، العدد1، 2022م، ص1199

[2]– ينظر: www.ketabonline.com/ar/bools. أطلع عليه في 11 فيفري 2025 على الساعة: 20:12.

إن إسهامات **الأخضر غزال** في اللسانيات الحديثة كانت ركيزة أساسية لتحليل وتطوير دراسة اللغة العربية على أسس علمية ومنهجية حديثة، مما أثر بشكل كبير في التجديد اللغوي في العالم العربي، وركز على ضرورة دراسة اللغة العربية في سياقاتها الحية بعيدا عن النظريات اللسانية الجامدة التي قد لا تتناسب مع التغييرات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها اللغة.

1-5- إسهامات عبد السلام المسدي:

تتجلى أهمية اللسانيات عند **المسدي** من خلال ما استلهمه من نظريات ومناهج رآها تتناسب والواقع اللغوي العربي الحديث، وهذا ما عبر عنه في الكثير من مواقفه حول هذا العلم إذ نجد من أقواله مثلا:" **ومن المعلوم أن اللسانيات قد أصبحت مركزا لاستقطاب بلا منازع، فكل تلك العلوم أصبحت تلتجئ في مناهج بحثها وفي تقدير حصيلتها العلمية إلى اللسانيات وإلى ما تتجه من تقديرات علمية وطرائف في الاستخلاص**"[1]. باعتبار أنها العلم الذي يدرس دقائق ومناهج الظواهر اللسانية وبيان عناصرها ووظائفها وعلاقتها الإفرادية والتركيبية[2].كما يرى أن البنيوية رائدة الدراسات اللسانية وهي في نظره الأقرب إلى الرؤية العلمية والموضوعية في الدراسات اللغوية الحديثة[3].

تمثل ثنائية التراث والحداثة صراعا يشكل في مجمله سمة التمييزية للدراسات اللغوية المعاصرة، لأن الحوار القائم بين الحاضر والمستقبل قاعدة انبتت عليها مضامين الفكر والمعرفة عبر العصور، معللا ذلك بقوله:" **إنّ الفكر الغربي قد شق طريقه من المعاصرة إلى الحداثة، دون كفر مولد للقطيعة،قد نسى له ذلك بفضل انصهار المادة والموضوع في تفكيك العلمانيين فكان الصراع المنهجي خصيبا إلى حد الطفرة، لكن هذا المنظور العربي ما يزال يتصارع والحدث من حيث**

[1]- ينظر: عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط/1، 2010م، ص10.

[2]- ينظر: عبد السلام المسدي، قضية البنيوية دراسات ونماذج، وزارة الثقافة، تونس، ط/1، 1991م، ص22.

[3]- ينظر: عبد القادر عبد الجليل، اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، الأردن، ط/1، 2002م، ص107.

هي موقف مبدئي وإذا كانت مقولتها لقد أربكت الفكر المعاصر في تنقيبه عن وهوية العقل البشري منذ كان لنا عنه توثيق"[1].

ويرى **المسدي** أنه حتى يتسنى لنا قراءة تركتنا اللغوية (موروثنا اللغوي) قراءة واضحة ينبغي لنا الاستناد إلى مبدأ التصحيح والمناسبة حيث قال:" **مبدأ استلهام تراثنا يتنزل لدى العرب في عصرنا منزلة مولد التأصيل الفردي الذي بدونه يظل الفكر العربي سجين الأخذ محظورا عليه العطاء"**[2].

ونذكر قول **المسدي** في كتابه (الأسلوبية والأسلوب):" **الحداثة والمعاصرة تؤمنان يتجاذبان الفكر العثماني الحديث حتى كان عصر البدائل عصرنا، لأن المنحى التطوري قد عدمته حضارة السالفين، وإنما تفاوت ما بين تسارع الحركة الماضية وتسارع الصفارات الحركية، في يومنا هذا ولئن تمثل الفكر الغربي هذين التوأمين منذ أحقاب حتى صهرا في بوتقة تاريخية، فإن المنظور العربي لا يزال يتصارع وإياهما لذلك كانت القضية أشد ملابسة بالعرب في تحسسهم سبل المناهج المستحدثة وأبعد تعلقا بمشاكل اتصالهم بغيرهم أو انفصالهم عنه"**[3].

إنّ إسهامات **عبد السلام المسدي** كانت ولا تزال تؤدي دورا كبيرا في إثراء النقاشات حول اللسانيات في العالم العربي، فهو يعتبر من المفكرين الذين ساهموا في تطوير اللسانيات العربية بطرق نقدية ومعاصرة، كما أسهم في ترجمة العديد من الأعمال اللسانية الغربية إلى العربية مما ساعد على نشر هذه الأفكار بين الباحثين العرب. لقد درس اللغة العربية من منظور اللسانيات الحديثة، حيث كان من الأوائل الذين أدخلوا مفاهيم اللسانيات الغربية مثل البنيوية والتوليدية إلى الدراسات العربية، مما ساعد على توسيع الفهم الأكاديمي للغة العربية.

1-6- إسهامات ميشال زكريا:

[1]- ينظر: عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط/2، 1986م، ص11.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص12.

[3]- ينظر: عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، الدار الكبيرة للكتاب، تونس، ط/2، 1982م، ص17.

لقد اعتمد **ميشال زكريا** في مشروعه اللساني على الأفكار والمبادئ التي جاءت بها النظرية التوليدية التحويلية التي أساسها **تشومسكي**، فتأثر **ميشال** بنظرة **تشومسكي** اللسانية وبالمنهج التوليدي التحويلي وقدم فيه مؤلفات وأعمال كثيرة، إذ حاول رصد أهم المحاور والأشكال والآراء التوليدية التحويلية وطبقها على اللغة العربية. فهو يصرّح بضرورة إلمام القارئ بصورة واضحة، بأبعاد النظرية التوليدية التحويلية وذلك لكي يستطيع متابعة تحليل الجملة العربية من المنظار الألسني هذا[1]. وأقصى ما يتمناه ويسعى إليه أن تثير هذه المحاولة الرغبة عند القارئ في التخصص في مجال الألسنية والمساهمة فيها بعد في البحث الألسني[2].

إنّ النظرة الفاحصة لمؤلفات **ميشال زكريا** توحي بمدى اهتمامه الشديد بالنظرية التوليدية التحويلية وبأفكارها، وهذا ما يؤكده **ميشال زكريا** إذ يقول:" **لابد قول الخوض في دراسة القواعد اللغة العربية انطلاقا من المنهجية الألسنية التوليدية التحويلية من أن نعرض بصورة مميزة الخطوط الأساسية لتطوير القواعد التوليدية والتحويلية**"، وقد ذكر **ميشال زكريا** هذه الخطوط وشرحها شرحا مفصلا في:

– الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي، القواعد، الجمل الأصولية، القواعد التوليدية والتحويلية[3].

إنّ **ميشال زكريا** تعرض للنظرية التوليدية التحويلية بعبقرية ونقلها من الغرب إلى العرب بتطبيق مبادئها على قواعد اللغة العربية. إن من أبرز مساهماته في مجال اللسانيات العربية كونها قائمة على فكرة أنّ النظام اللغوي الذي يسمح بتوليد عدد غير محدود من الجمل والمفاهيم.

[1]– ينظر: ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط/2، 1986م، ص5.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص6.

[3]– ينظر: نفسه، ص:9/8/7 و12.

لكن على الرغم من ذلك تعرض كتاب (الألسنية التوليدية التحويلية) **لـ ميشال زكريا** إلى انتقادات من قبل **عطا محمد موسى**، فهو يرى أنه كان ينبغي على **زكريا** التركيز في مجال سمات الفصل على السمات ذات العلاقة الوثيقة بالتركيب لا السمات التي تدرك بالحس[1].

كما يبدو أن **ميشال زكريا** قد انطلق في الكثير من أحكامه من شواهد مصطنعة وأنه أهمل المعنى في تحليله، كما أن تناوله عنصرا واحدا من عناصر التحويل اقتصر فيه على نقل العنصر من موقع إلى آخر وأهمل عناصر التحويل التي اقتصر فيها على نقل العنصر من موقع إلى آخر، كما أهمل عناصر تحويل كثيرة كالزيادة والحذف والتنغيم[2].

1-7- إسهامات مازن الوعر:

خاض **مازن الوعر** تجربة مهمة معرفا بالنظرية التوليدية من خلال دراسته (نحو نظرية لسانية عربية حديثة لدراسة التراكيب الأساسية في اللغة العربية) ضمن مسعى يهدف إلى درس العربية في ضوء اللسانيات المعاصرة[3] محاولا تحديد أنماط التراكيب الأساسية في العربية في جمع فريد بين معطيات النحو القديم ومعطيات النماذج التوليدية[4].

فقد لاحظ **مازن الوعر** من خلال البحث المعمق في المناهج اللغوية العربية القديمة واللسانيات الحديثة التماثل والتشابه بينها وهذا ما شجعه على الإقدام على هذه الخطوة، ففكر في إمكانية تفسير المنهج بمنهج آخر، فحاول تفسير النحو العربي بأدوات المنهج التوليدي من أجل الوصول إلى صياغة نموذج جديد في فهم التراكيب اللغوية العربية وتحليلها.

---

[1]- ينظر: عطا محمد موسى، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط/1، 2002م، ص105.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص257.

[3]- ينظر: طاهر علاوي صلاح رشيد، هدى صلاح رشيد، التوصيف اللساني الحديث لتراكيب النحو العربي، قراءة في كتاب: نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليلي التراكيب الأساسية في اللغة العربية، د. مازن الوعر، مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، المجلد 2، العدد 5، 2017م، ص301.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص299.

يعرض **الوعر** الهدف الذي ينطلق منه في تحليل التراكيب فيقول:" **إنّ الهدف من هذا التحليل معرفة التمثيلات السطحية والعميقة (المقدرة) لهذه التراكيب**" ثم معرفة القواعد التحويلية الحرة التي تعمل على أركان اللغوية في هذه التراكيب، ومن أجل تحقيق الهدف فإنه يعتمد على النظرية العربية التي وضعها العرب القدماء. وعلى النظرية الدلالية التوليدية التي وضعها عالم الدلاليات الأمريكي **ولتر كوك Walter cook**، وأخيرا على نظرية القواعد التوليدية التحويلية التي وضعها عالم اللسانيات الأمريكي **تشومسكي**.

وبعد ذكر اجتهادات **مازن الوعر** في اللسانيات الحديثة وأطروحاته المتعلقة بعلم التراكيب، يمكن القول بأنّ أبحاثه وأعماله اللسانية قد اتسمت بكفاءة علمية متميزة متمثلة في تأسيس نظرية علمية حديثة مستمدة من المنهج التوليدي، وتطبيق معطياته في فهم وتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، وكيف حاول تكييف القديم مع الجديد والجمع بين التراث والحداثة.

إلا أن ما يجب ذكره أن محاولة مازن الوعر لم تكن شاملة في مجال التطبيق، إذ لم يتناول في تطبيقه سوى الاستفهام، وبذلك انتقد هو الآخر في افتقار نموذجه للرؤية الشمولية في التطبيق.

ومن بين المآخذ على مشروعه أنه تحدث عن التلازم وكأنه أمر حتمي، وكان عليه أن يشير إلى أن ذلك غير مطرد لإشارات كثيرة وردت في كتب النحاة عن الفصل بين المتلازمين.

وكان من بين المخالفات النادرة عن نظرية النحو على العربي أنه عد الفعل الرابط (كان + وجود) فعلا عاديا يأخذ فاعلا، مع أن سماته الدلالية لا تؤهله لهذه الوظيفية. ثم إن تناوله للقواعد التحويلية يكاد ينحصر في عنصر واحد من عناصر التحويل وهو التقديم والتأخير، في حين أن هناك غير عنصر من هذه العناصر مثل الحذف والزيادة والحركة الإعرابية والتنغيم[1].

- كما أغفل تحليل بعض الأساليب الانفعالية كالتحذير والإغراء والتعجب[2].

1-8- إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح:

[1]- ينظر: عطا محمد موسى، مرجع سابق، ص287.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص288.

كان للأستاذ **عبد الرحمن الحاج صالح** مساهمات واجتهادات جادة في اللسانيات الحديثة، وذلك من خلال أعماله العلمية التي شرع في إنجازها منذ سبعينات القرن الماضي، ومن بينها تأسيسه لمشروع الذخيرة اللغوية والعمل بكل هوادة على تنفيذه في الوطن العربي[1]، حيث جاء هذا المشروع من فكرة الاستعانة بالحاسوب واستغلال سرعته الهائلة وقدرته العجيبة في علاج المعطيات وتخزينها. إنّ الهدف الرئيس لمشروع الذخيرة هو أن يمكن الباحث العربي أينما كان وحيثما وجد من العثور على معلومات تنتزع من واقع استعمال العربية بكيفية آلية باستثمار الأجهزة الحاسوبية وفي الوقت وجيز، وهذا سيتحقق بإنجاز بنك آلي للغة العربية المستعملة بالفعل[2] يقول الحاج صالح: **فهذا المشروع يرمي إلى ضبط بنك آلي حاسوبي من النصوص القديمة والحديثة بالعربية الفصحى**"[3]، ويقول أيضا:" **أنها بنك نصوص لا بنك مفردات ثم إن هذه النصوص القديمة والحديثة بالعربية الفصحى**"، ويقول أيضا:"**إنها بنك نصوص لا بنك مفردات ثم إن هذه النصوص لا يصطنعها المؤلفون بل هي نصوص من اللغة الحية الفصحى المحررة أو المنطوقة**"[4].

ومن بين فوائد الذخيرة ومزاياها التي ذكرها **الحاج صالح**، أنها في الاستعمال الحقيقي للغة العربية لما تأتي به بعض القواميس من أمثلة مصطنعة[5] كما يقول **صالح بلعيد** أن مشروع الذخيرة

[1]- ينظر: الشريف بوشحدان، الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم السياسية والاجتماعية، العدد07، بسكرة،2010م، ص05.

[2]- ينظر: عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، 2012م، ص396.

[3]- ينظر، المرجع نفسه، ص398.

[4]- ينظر، نفسه، ص60.

[5]- ينظر، عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، مرجع سابق، ص398.

اللغوية هو:" **قاموس جامع يعصر جميع الألفاظ التي وردت في المعاجم العربية والتي استعملت بالفعل في النصوص، ووصتنا من أمهات الكتب القديمة والحديثة**"[1].

إذن؛ يعد مشروع الذخيرة اللغوية من بين المشاريع الضخمة التي ترسي دعائم اللغة العربية، فهو يعد بحق قاعدة صلبة متينة ترمي إلى رفع مستوى القارئ العربي والنهوض باللغة العربية والعمل على ترقيتها.

وعلى الرغم من وجاهة كل هذه الإسهامات ودقتها كونها خدمت اللغة العربية في مراحل متفاوتة، إلا أنها لم تستطع أن تبلغ اتجاها كاملا متكاملا منسجما من جميع الجوانب. لذا ارتأينا أن نشير إلى جهود باحث لساني آخر سيكون حديثنا في المحطة اللاحقة وهو الباحث المغربي **عبد القادر الفاسي الفهري** و مشروعه الرائد. ونفترض أنه المشروع الوحيد الذي استطاع أن يتمثل هذا البعد الذي شكل نواة لمشروع نظرية مكتملة طورها الباحث في إطار النظرية التوليدية التحويلية وطوعها لصالح النحو العربي بأصالة، من خلال نموذج النظرية المعجمية الوظيفية التي طرحتها الباحثتان الأمريكيتان **بريزن وكابلن**، حيث استطاع بذلك أن يقدم رؤية منسجمة بين النظري والتطبيقي.

[1]- ينظر: صالح بلعيد، المؤسسات العلمية قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجماعية الجزائرية، 1995م، ص05.

الفصل الثاني

النموذج الوظيفي المعجمي في اللسانيات العربية للفاسي الفهري

تمهيد:

شهد القرن العشرين تطورا ملحوظا في البحث اللساني في أمريكا وأوروبا وكان لهذا التطور صداه الواسع في العالم عامة، والعالم العربي خاصة، فمنذ النصف الثاني من العشرين والعالم العربي يتلقى تلك النظريات اللسانيات التي أثرت البحث اللغوي العربي، لا سيما النظرية التوليدية في اللسانيات التي سعت إلى غاية واحدة: هي وضع قواعد كلية لوصف أكبر عدد ممكن من معطيات اللغات الطبيعية الفعلية منها والممكنة التحقق[1].

إنّ النظرية التوليدية غدت مرجعا مقياسا بالنسبة إلى النظريات المنافسة لها أو المختلفة عنها فقد أصبحت كل نظرية لسانية جديدة تقيس مضامينها النظرية ومواقفها من قضايا اللغة مقارنة مع النحو التوليدي بالدرجة الأولى[2]، وقد اعتبرت هذه النظرية الأهم والأكثر انتشارا، ويعد **عبد القادر الفاسي الفهري** رائد هذه النظرية في العالم العربي بدون منازع.

في إطار تبنيه لنظرية **تشومسكي** التوليدية التحويلية من خلال مراحلها المتعددة، وكذا النظرية المعجمية الوظيفية التي جاءت بها الباحثة الأمريكية **بريزن** في إطار النحو التوليدي ومرحلة متطورة عن هذا النحو، حاول **الفاسي الفهري** من خلال تطبيقاته المتعددة لنظريتين على اللغة العربية من أجل نظرية لسانية عربية خالصة، حاول اعتماد المصطلحات الخاصة بهذه النظريات وإسقاط مفاهيمها على قواعد النحو العربي معتمدا في ذلك آليات مختلفة من أجل وضع المصطلح اللساني الخاص به والذي يخدم بحوثه بالدرجة الأولى[3].

[1]- ينظر: طاهر صالح علاوي، مرجع سابق، ص298

[2]- ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات التوليدية، من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط/1، 2010، ص1.

[3]- ينظر: حنك عبد الرهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري بين النظرية التوليدية التحويلية والنظرية المعجمية الوظيفية، لغة كلما، مجلة فضيلة محكمة، المجلد 3، العدد 3، 2017م، ص291.

ويأتي هذا الفصل ليكشف عن جهود وإسهامات **الفاسي الفهري** اللسانية حول هذه النظرية حيث شكلت محور اهتمامه، إذ حاول أن يبسط مفاهيمها وأدواتها وما كانت تصوره إليه كما يعرف الفصل الإضافات التي قدمها **الفهري** للنظرية التوليدية العالمية والعربية على حد سواء.

فيم تمثل النموذج الوظيفي المعجمي في مشروع الفهري؟

1- النموذج الوظيفي المعجمي في مشروع الفهري

1-1- قضية المصطلح والمفهوم:

إن الحديث عن المصطلح هو حديث عن اللغة وعن الفكر، بحيث إن تعدد اللغات لا يعني تعدد الأفكار، فالتنوع في اللغات هو ثورة لغوية هادفة تساهم في نشر الثقافة عالميا، إذ أن تطور العلوم موصول بتطور مصطلحاتها المعبرة عنها ولا يمكن فهم أي علم من العلوم إلا بالرجوع إلى المصطلح. تعتبر اللسانيات من العلوم التي حظيت باهتمام الباحثين في المغرب العربي، وبذلك فالمصطلح اللساني له ارتباط وثيق بالترجمة، و هو الوسيلة الوحيدة التي تبنى عليها ثقافة أمة من الأمم، لذلك نجد العلماء على اختلاف أفكارهم قد أولوا عناية كبيرة بهذا المفهوم إما بتعريفه أو ترجمته، أوتسليط الضوء عليه. ومن ههنا استوجب منا أن نعرج على إسهامات المغاربة في ترجمة المصطلح اللساني وعلى وجه الخصوص جهود **عبد القادر الفاسي الفهري** في ترجمه المصطلح اللساني.

يعرف **الفهري** المصطلح أنه:" **لغة خاصة أو معجم قطاعي، يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين، ولذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداه لإبلاغه**"[1].

إنّ واقع المصطلح العربي الحالي يتجه إلى خارج اللغة العربية إلى الترجمة والتعريب أكثر مما يتجه إلى التوالد من الداخل[2].

---

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص288.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص393.

1-1-1- ضوابط المصطلح عند الفاسي الفهري:

تمثلت ضوابط وضع المصطلح عند الفهري في ما يأتي:

- **وضع ضوابط للتوليد (Neology)**[1]، من بينها التعريب: ويؤخذ أحد الشكلين
- **التعريب الجزئي**: مثل ميكرونسق (Nicrosystem-nicrosystéme)، حيث تحليل (Netanealysis-nétanalyse)، بيولسانيات (Biolinguistics–biolinguistique) – دياصوت (Diophone)
- **التعريب الكلي**: وذلك ينقل الكلمة إلى اللغة العربية، ومن جملة المصطلحات المعربة صوتية، فونيم (Phoneme–phonéne)، صرفية (Morpheme–motphéme)، نحوية، وحدة نحوية (Grammeme–gramméme)[2].
- **الأثالة (Etymology)**، وفي هذا السياق يستعمل الفاسي الفهري عددا من المصطلحات التي تعكس مفهوم منها: التمكن اللغوي: يشير إلى القدرة الأصلية للمتكلم في استعمال اللغة بشكل سليم ومبدع، بما يراعي خصائص العربية .
- **الخصوصية اللسانية**: تأكيد على الخصائص البنيوية للعربية التي تميزها عن غيرها من اللغات، مما يدعم فكرة الأثالة.
- **المرونة المثالية**: تشير إلى قدرة العربية على التوسع والتجديد دون التفريط في أصولها، وهو جزء من نظرة **الفهري** إلى الأثالة كقوة ديناميكية.
- **المعجميات (Lescicolgy)**: التي تضم جوانب دلالية (Semantcs)، وجوانب صرفية (Morphogy).

---

[1]– ينظر: خالد بن عبد الكريم يسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية، مجلة التواصل، العدد 25، 2010م، ص36.

[2]– ينظر: حاج هني محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة أمارات، المجلد 3، العدد1، الشلف، 2019، ص168.

- **الترجمة (Translation)**[1]: من أبرز المصطلحات التي تناولها الفهري في مجال الترجمة، وخاصة في إطار لسانياته وتحليله للغة العربية ومقارنتها باللغات الأخرى.

يمكن ذكر ما يلي: التماثل التركيبي (Structural Equivalence) يشير إلى ضرورة الحفاظ على البنية التركيبية بين النص المصدر والنص الهدف قدر الإمكان.

- **التحويل التداولي (Pragmatic Shift)**: يتعلق بتحويل الوظائف التداولية من اللغة إلى أخرى للحفاظ على نفس التأثير.
- **الاختزال والتركيز (Condensation and Focus)**: مبدأ يراعيه **الفاسي الفهري** عند التعامل مع البنية المركزة في العربية مقارنة بالبنية الممدودة في اللغات الأخرى خاصة الفرنسية.

ومن هنا كان لزاما على المصطلح في نظر الباحث مراعاة:

- معيارية المصطلح.
- توحيده.
- الابتعاد عن العفوية في وضعه.
- إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدلالية للسانيات المصطلح الصوتي التشكيل الصوتي والبنية الصوتية والوظيفية الصوتية، المصطلح الصرفي، المصطلح النحوي، المصطلح الدلالي، المصطلح المعجمي، مصطلحات نحو النص، ومصطلحات نحو الجملة وعلم اللغة النصي، وعلم النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي وهكذا.
- ضبط وسائل التوليد في اللغة.
- ضبط وسائل الانتقال من اللغة إلى اللغة.
- مراعاة جانبي المبنى والمعنى في وضع المصطلح.
- مراعاة الأبعاد الثقافية في وضع المصطلح.

[1]– ينظر: خالد بن عبد الكريم بسندي، مصدر سابق، ص36.

فقد أخذت بعض المصطلحات **بعدا اتفاقيا** نحو: (Langage, Langue, Parole) يقابلها بالإنجليزية (Language, Sspeech) [1].

لقد اعتمد **الفهري** في وضع المصطلح منهجية الابتعاد عن استعمال المصطلح القديم في مقابل المصطلح الداخل بحجة أن توظيف المصطلح القديم لنقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحلية على السواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظفا فمثلا لفظ مبتدأ في النحو بمدلول عامي ومحدد، وهو مفهوم صوري لا يمكن توظيفه لترجمة وهو مفهوم وظيفي[2]، ويعد ذلك من المنزلقات التي يقع فيها المترجمون إذ يقابل بين الوارد في التراث والمصطلح الغربي ويعتقد أنه يصدق عليه، ومن هذه المنزلقات أيضا عقد المناسبات الزائفة بين: **نظم، وإنشاء، وخبر، وملكة،** وذكر أن **الفاسي الفهري** أنه استخدم بعض المصطلحات المستنبطة من النظرية العاملية، لكن دلالاتها مختلفة عن الدلالات القديمة[3].

وتميزت معظم أعماله اللسانية بتركيزه على النظرية التوليدية التحويلية، التي جاء بها **تشومسكي** إضافة إلى ما انبثق عنها من نظريات أخرى كالنظرية المعجمية الوظيفية قد ارتكزت منهجية **عبد القادر الفاسي الفهري،** في وضع المصطلحات اللسانية على الترجمة والتعريب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية من أجل محاولة تطبيق النظرية التوليدية على اللغة العربية، فإن معظم المصطلحات الموجودة في الساحة العربية، كما يرى **الفاسي الفهري** أنّ الثروة المفرداتية الخارجية تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتعريب بمعناه الواسع، إذن المعجم اللساني العربي في طريق التكوين، وهو يغرف من هذين الموردين[4].

فقد كان **الفاسي الفهري** بسعي إلى تطوير منهجية شاملة وفعالة لوضع المصطلحات في مختلف المجالات، فأسس مبادئ نظرية وراء توحيد منهجيات وضع المصطلح ينحصر البحث في

[1]- ينظر: خالد بن عبد الكريم بسندي، مصدر سابق، ص37.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، مصدر سابق، ص406.

[3]- ينظر: خالد بن عبد الكريم بسندي، مصدر سابق، ص39.

[4]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، مصدر سابق، ص393.

المصطلح العلمي عند جل الهيئات التعريبية في وضع قاموس متعدد اللغات تكون مداخلة الأولى الأجنبية، والغريب أن يعتبر هذا العمل في ذات الآن وضعا للمصطلح العلمي العربي، وأن يتحكم في اختيار المصطلح العربي إلى مبادئ ضابطة أو تتوق لأن تكون ضابطة لترجمة الألفاظ، فمن بين المبادئ التي أقرتها ندوة التوحيد وضع المصطلح العلمي العربي[1].

وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد من أجل مضمون واحد في الحقل الواحد (المبدأ الثاني).

- ✓ تجنب تعدد دلالات المصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك (المبدأ الثالث).
- ✓ استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة (المبدأ الرابع).
- ✓ مراعاة تقريبا بين المصطلحات العربية والعلمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين (المبدأ الخامس)[2].
- ✓ استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت) (المبدأ السادس).
- ✓ مراعاة اتفاق المصطلح العربي (مع) المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي (المبدأ الثاني عشر)[3].

1-1-2- نماذج عن المصطلحات اللسانية عند عبد القادر الفاسي الفهري:

من بين النماذج المصطلحات اللسانية عند الفهري ما يلي:

---

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، مصدر سابق، ص358.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص358.

[3]- ينظر: نفسه، ص359.

- **مصطلح التبئير (Focalisation)**: كما يسميه البعض أو **الموضعة** (Topicalisation) استعمل المصطلح البؤرة أو التبئير في اللسانيات التداولية ثم انتقل بعدها إلى مجال الرواية والنقد الروائي، وهو ترجمة عربية اقترحها أحمد متوكل ثم شاعت بين النقاد العرب فيما بعد، وما يفهم من هذا أن **الفاسي الفهري** قد اقترض مصطلح التبئير من الدراسات اللسانية التي جاء بها أحمد متوكل في إطار المدرسة الوظيفية، ونظرا لارتباط المدرستين الوظيفية، والوظيفية المعجمية فيما يسمى بالمكون الوظيفي في التراكيب يمكن القول إنّ **الفاسي الفهري** قد جاء بمصطلح التبئير من المدرسة الوظيفية والتبئير عند **الفاسي** الفهري هو عملية صورية تنقل بمقتضاها مقولة كبرى كالمركبات الاسمية أو الحرفية من مكان داخلي إلى مكان خارجي ومصطلح التبئير هنا هو الابتداء والتحديث في النحو العربي[1].
- **مصطلح الافتراض الرابطي**: مصطلح الافتراض الرابطي عند **الفاسي الفهري** يجعل من الجمل في اللغة العربية جملة واحدة تتمثل في الجملة الفعلية، وهذا ما جاء به من خلال النظرية المعجمية الوظيفية التي حاول تطبيقها على النحو العربي[2]، واعتمد **الفاسي الفهري** هذا المصطلح من أجل التوحيد بين الجمل الاسمية والجمل الفعلية في اللغة العربية، جاعلا منها بنية عميقة واحدة وأن الجمل التي لا يظهر فيها فعل في سطح البنية (الجمل الاسمية في النحو العربي) هي جمل ذات رابطة أو رابطية، حيث يكون الرابط هنا فعلا يكون اختياريا، وأن المكون الدلالي للتركيب يلعب دور التنسيق بين معنى الجملة ومعنى الفعل من خلال القواعد المقولية[3].

[1]- ينظر: حنك عبد الوهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري، مجلة الكلام، العدد 6، 2017م، ص297.

[2]- ينظر: حنك عبد الوهاب، مصدر سابق، ص297.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص297.

- **مصطلح تجريبوية ساذجة (Naïve Empiricisme)**: مصطلح يدل على التصور الخاطئ للعلاقة بين التجربة والنظرية، بمعنى ضرورة التمييز بين محاولة تطبيق وتجريب النظريات اللسانية على اللغة العربية، وبين العمل على وضع نظرية لسانية عربية خالصة.
- **مصطلح التفكيك (Focalisation)**: مصطلح يدل على تفكيك الجمل والبنى المعقدة، أو هي الجمل أو المركبة التي يمكن تفكيكها وتقطيعها، والتفكيك نوعان إلى اليمين وإلى اليسار وهو مصطلح اختاره **الفاسي الفهري** في إطار النظرية المعجمية الوظيفية كمقابل للتقديم والتأخير في النحو العربي[1].
- **مصطلح الخفق أو الزحلقة**: يدل على قاعدة تعمل على تقديم المفعول به على الفاعل وهو التغيير الذي يحدث محليا بعد الفعل معيدا ترتيب الفضلات. والخفق قاعدة أسلوبية لا هي تحويلية، ولا يؤثر بشكل يذكر في الصور المنطقية للجمل، بمعنى أن مصطلح الخفق أو الزحلقة يدل على العمليات التي يقوم بها المتكلم بشكل جوازي وليس جوبيا من أجل إحداث تغيير أسلوبي يعمل على تقوية المعنى[2].

أرتكز المصطلح اللساني عند **الفاسي الفهري** على آليتي الترجمة والتعريب، فقد كانت معظم مصطلحات **الفهري** مصطلحات مستحدثة ومبتكرة بدقة، وسعى كذلك إلى استقراء وإحياء التراث العربي حيث كان يولي اهتماما خاصا للاستفادة من التراث العربي الإسلامي في صياغة المصطلحات، مما يعكس التفاعل بين القديم والجديد في عملية وضع المصطلح.

1-2- موضوع البحث:

[1]- ينظر: حنك عبد الوهاب، مصدر سابق، ص298.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص298.

انطلق **عبد القادر الفاسي** في محاولته لوصف اللغة العربية من اعتقاد مؤداه أن هناك حاجة إلى وصف اللغة العربية، لأن اللغة التي وصفها سيبويه ليست هي اللغة الموجودة حاليا على أساس الكثير من خصائصها الصوتية والصرفية والتركيبية قد تطورت وتغيرت عبر القرون[1].

فالنظرية المعجمية الوظيفية التي تناولها **الفهري** تعتبر من أكثر النظريات عمقا وحداثة وشمولية في التغلغل إلى تناول مختلف المواد اللغوية العربية، وقد تطورت هذه النظرية على يد **بريزن** (1979) و(1980) **وكابلن وبريزن** (1980) **وكريمشو** (1980) **وأندرون** (1979) **ووبندل**(1979) **موهاتن** (1980) **والفهري** (1980) على نماذج **تشومسكي** عام (1965)، فأخذه **الفهري** ليطبقه على التراكيب الأساس واللغة العربية من أجل تفسيرها وتحليل مكوناتها. و في النظرية المعجمية الوظيفية تسند الوظائف النحوية إلى المكونات بواسطة القواعد التركيبية، وإلى الموضوعات بواسطة القواعد المعجمية وتعتبر الوظائف النحوية كليات في النظرية[2].

تمثل البنية المكونية البنية الشجرية للجملة في شكل مقولات تركيبية ومتواليات نهائية بواسطة علاقات السبق والإشراف، ويمكن التمثيل هذه البنية بواسطة شجرة مركبية عادية، فالجملة عند **الفهري** تكون كالتالي:

[ج ← ف....م إ] ؛ [م س ← (أ د) س]

ويمكن تمثيلها على النحو الآتي: ضرب زيد الولد[3].

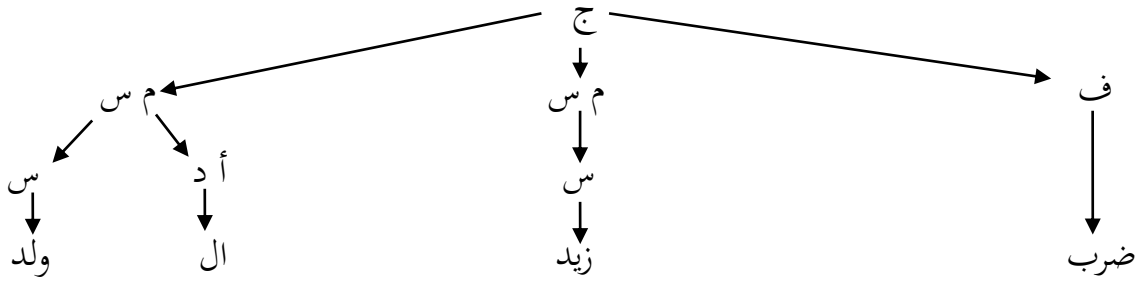

[1]- ينظر: حيدر ستارنكه، صاحب أبو جناح، الفضلة في منظور أصحاب المنهج التفسيري"عبد القادر الفاسي القهري أنموذجا"، مجلة آداب المستنصرية، العدد 107، 2024م، ص203.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، مصدر سابق، ص81.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص82.

فقد وصف **مازن الوعر** نظرية **الفاسي الفهري** بأنها من أحدث المناهج التي عملت على جمع النموذج العربي بالغربي (**التشومسكي** السبعيني **والبريزيني** الثماني)، أي النموذج الدلالي بالنموذج الوظيفي المعجمي وتطبيقهما على اللغة العربية الحديثة.

إنّ المنهج الوظيفي المعجمي الذي اعتمده **الفهري** ألزمه فهما خاصا للتراكيب في اللغة العربية، وهذا الفهم الخاص جعله يطرح القاعدة[1]:

$$S \rightarrow V - NP - NP$$
$$\uparrow = \downarrow \quad (\downarrow subj) \quad \downarrow obj$$

وترجمها على النحو الآتي:

ج ف م س م س

$\downarrow = \uparrow$ – $\downarrow$ (فا $\uparrow$) = $\downarrow$ (مف $\uparrow$) = $\downarrow$

وفي هذا الصدد يقول **الفاسي الفهري**:" إن المعلومات المسجلة في هذه القاعدة عن طريق المعادلات الوظيفية هي أن المركب الإسمي (م،س) الأول فاعل في حين أن الثاني مفعول، أما الرمزان: $\uparrow$ و $\downarrow$ فهما ميتا متغيران للإشراف المباشر (Immédiate dominance met variables)، يمكن للميتا متغير: أن يقرأ "أنا" وهو يشير إلى العجرة التي تلحق بها المعادلة الوظيفية، أما الميتا متغير: فيمكن أن يقرأ "أم" وهو يشير إلى العجرة الأم التي تعلوا الأنا مباشرة، ومعنى هذه المعادلة: أن المعلومة المتعلقة بالأنا تتعلق في نفس الوقت بالأم"[2].

كما يشكل أيضا البحث في المعجم العربي ومعالجة قضاياه عند **الفاسي الفهري** مبحثا غنيا بالمفاهيم النظرية والتطبيقية، وذلك ما يعزز اعتبار تجربته من التجارب اللسانية التوليدية الشمولية التي عالجت قضايا اللغة العربية تركيبا ودلالة ومعجما[3].

---

[1]– ينظر، الطاهر صالح علاوي، هدى صلاح رشيد، ارجع سابق، ص305.

[2]– ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، مصدر سابق، ص83.

[3]– ينظر: عبد الوهاب صديقي، مرجع سابق، ص74.

إنّ موضوع البحث المعجمي العربي حسب **الفهري** هو الملكة المعجمية لمتكلم اللغة العربية الفصيحة[1]، ومجال البحث في اللغة الفصيحة يستدعي مجال البحث في اللهجات العامية و يقتضيه وكذلك العكس[2].

يقوم تصوّر **الفاسي** لمعجم اللغة العربية على أنه:" **لا يمكن حصر المادة اللغوية فيما هو مدون أو مكتوب أو أن المادة تختلف من عصر إلى عصر، ومن حقل إلى حقل، ومن مجموعة لسانية إلى أخرى**"[3].

كما أن بناء قاموس محسوب يقتضي معرفة ملامح المستهلك، ومجالات الاستخدام الممكنة أو المتوفاة من هذه الصناعة (كالترجمة الآلية وفهم وتركيب الكلام، واستخراج المعلومات، ومعالجة النصوص... إلخ)، إلا أن هناك متطلبات عامة للبناء لا يمكن أن يقوم أي عمل معجمي دون توفرها وهي:

- تحديد المادة المعجمية وطبيعتها ومصدرها.
- تحديد محتوى المداخل المعجمية.
- تمثل وصوغ القواعد التي تربط بين المفردات أو تحتسب ما هو حشوي فائض ضمن المعلومات التي ترد أو يمكن أن تراه في المداخل.

وعلى غرار ذلك، يقر **الفاسي الفهري** أن بناء المعجم يقتضي الفصل في مستوى نظري بين المعلومة المعجمية وغيرها من المعلومات التي تعالج ضمن نموذج لغوي أو في المحلل النحوي[4].

---

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي: نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط/2، 1999، ص20.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص22.

[3]- ينظر: نفسه، ص23.

[4]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجمة والتوسيط، نظرات جديدة في قضايا اللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء، ط/1، 1997، ص61.

يقدم المدخل المعجمي تخصيصا مقوليا إلى المقولة قبل النهائية التي يمكن إدخال الوحدة المعجمية تحتها، وهو يتضمن أيضا فئة من القضايا الوظيفية المتمثلة في نحتيات معجمية يجب التمثيل لها أثناء بناء الوصف الوظيفي، وعليه تكون المداخل المعجمية الضرورية لبناء الوصف الوظيفي للجملة، ضرب زيد الولد على النحو الآتي[1]:

ضرب ف (↑ زم) = ماض

(↑ حم) = "ضرب (فا) (مف) ".

زيد س (↑جن) = ذكر

(↑عد) = فرد

(↑ إع) = رفع

(↑ حم) = "زيد"

ولد س (↑جن) = ذكر

(↑ إع) = نصب

(↑ حم) = "ولد"

ال أداة (↑مخ) = ال

ف: فعل، س اسم، زم: زمن، حم: حمل،جن: جنس، عد: عدد إع: إعراب،مخ: مخصص[2].

فمن خلال هذه المعادلة يشرح **الفاسي الفهري** بأن الذي يوضع بين قوسين اسم الوظيفة أو السمة الوظيفية (**فا، مف، إع، عد...**) التي نسميها مسندا، إذ تنقسم الرموز الواقعة على يسار المعادلة الوظيفية إلى نوعين: رموز بسيطة مثل (**ماض، مذكر**...) وصور دلالية تحدد قيمة **حم** التي تحدد بدورها التأويل الدلالي ونحصل على صورة دلالية مركبة عن طريق إلحاق الوظائف

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص84.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص84.

النحوية الواردة بموضوعات المحمول، أما في حالة الصورة دلالية مثل:"ولد"، فيتعلق الأمر حسب **بريزن وكابلن** بحمل على الأفراد في المجال الخطاب[1].

وقد أفرز المعجم عند الفهري تصورا جديدا قائما على فكرتين أساسيتين: الأولى هي أن المفردات ما هي إلا بنيات مركبية مكبوسة والكلمة تجميع لما كان يمكن أن يكون جملا[2]، والفكرة الثانية هي أن المعجمة لا يمكن أن تكون محدودة في الكلمات بل أن الوحدة المعجمية قد تكون مفككة ومبعثرة في عدد من الكلمات ويدل ذلك على ظاهرة الإصهار[3].

ويشير **الفهري** في هذا الصدر أنه بإمكان التعبير بعبارة تضم أكثر من الفعل أو أكثر من حدث مثال:

- اتفق على هذا.
- تم الاتفاق على هذا.
- عدل الدستور.
- أدخل تعديلا على الدستور[4].

فهذه الأمثلة تشير إلى وجود حدثين مظهرين في عبارة واحدة وهذا ما وضعه الفهري بأن:" **محل الحدث هو عبارة عن أحداث مركبة أصهرت إلى بعضها البعض**"[5].

يؤكد **الفهري** أن المعجم في جوهره نسق علائق نحوية ودلالية لا يقل نسقية عن باقي مكونات النحو، فكثير من المعلومات التي تنسب إلى المفردات يمكن التنبؤ بها من المبادئ عامة تنتظم الأنساق الفرعية التي تكون النسق الكلي الذي يحدد الملكة العامة للغو[6].

---

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص85.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجمة والتوسيط، مصدر سابق، ص10.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص10.

[4]- نفسه، ص16.

[5]- نفسه، ص29.

[6]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي، مصدر سابق، ص16.

كما يقر **الفاسي الفهري** أن وضع الوصف لمتتالية معينة ينطلق من النحو والمعجم ذلك أن البنية الوظيفية تمكن من تسجيل العلاقات النحوية الواردة والمعلومات الضرورية التأويل الدلالي، في البنية الوظيفية تستجيب للمعدلات التركيبية[1]، نحو:

زم	ماض	
حم	"ضرب	<(فا)(مف)>"
فا س3، س4	إع رفع حم "زيد"	
مف س5، س7	مخ ال إع نصب حم	

ففي هذه النظرية تتكون مكونات الجملة من: المكون المركبي، المكون الوظيفي، المكون التحويلي، المكون الصوتي، المكون الدلالي[2].

لقد وضع **الفهري** قيود سلامة البناء البنية الوظيفية أهمها: قيد الانسجام والذي يقوم على أن:" لا يمكن للمسند معين في بنية وظيفة معينة أن يأخذ قيمة واحدة على الأكثر"[3]، وقيد التمام الذي "يجعل لكل وظيفة نحوية وظيفة إعرابية ترد في صورة دلالية يجب أن تكون للسمة حمل من صورة دلالية تعتبر قيمة لوظيفة إعرابية" مثلا: "ضرب زيد"؛ فالفعل (ضرب) عبارة عن محول ثنائي المحلات يقيم توافقا بين موضوعات الفعل بين الوظائف النحوية الواردة: حم= ضرب((فا)(مف)).

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص88.

[2]- المصدر نفسه، ص90.

[3]- المصدر نفسه، ص91.

أما القيد الأحادي على إلحاق الوظائف يمكن من خلاله "**إلحاق الوظائف النحوية بالموضوعات من تحديد الكيفية التي يتم بها هذا الإلحاق بشكل أكثر دقة**"[1].

سعى **الفهري** لعلاج مسائل متعلقة بالجملة العربية وفي مقدمتها مسألة الرتبة التي تعتبر مدخلا هاما لفهم العديد من الظواهر التركيبية، وقد ورد أنّ **كرينبرك Joseph Grenberg** اعتبر أن العربية من نمط "ف فا مف"، واعتبرت هذا أصل الرتبة كذلك في إطار التحليل التوليدي التحويلي الذي قدمته لهذه اللغة، إلا أن **تشومسكي** يكاد ينكر وجود لغات من هذا النمط[2] حيث يقر تشومسكي أن أصل الرتبة يكون من نمط "فا ف مف".

ويعلق **الفاسي الفهري** على موقف **تشومسكي** من مسألة الرتبة هذه في اللغة العربية قائلا:" **يعتقد تشومسكي أن القاعدة المقولية التي يقترحها صالحة لجميع اللغات إذا وضعنا جانبا مسألة الترتيب داخلها: ج ⟵م س صرفة م ف، وبذلك تكون اللغات من نمط فعل فاعل مفعول غير موجودة إلا أن الفعل والمفعول يجب أن ينتظرها من منظور تشومسكي في مركب واحد وهو المركب الفعلي، إلا أن تشومسكي لا يستدل على هذا الموقف وقد حاولت في أبحاثي أن أثبت أن اللغات من هذا النمط موجودة وإن العربية لا يوجد فيها مركب فعلي وبذلك حاول الفهد أن يثبت أن أصل الرتبة في اللغة العربية يكون من النمط موجودة وأن العربية لا يوجد فيها مركب فعلي**"[3].

وبذلك حاول الفهري أن يثبت أن أصل الرتبة في اللغة العربية حيث يكون من نمط:

ف ف (مف1مف2) نحو:

- جاء الرجل.
- أكل عمر تفاحة.

---

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق ، ص95.

[2]– ينظر: المصدر نفسه، ص105.

[3]– ينظر: نسيمة شمام، عبد القادر الفاسي الفهري واللسانيات التوليدية "تأثر وتأثير"، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، العدد 64، 2023م، ص106.

- أعطى زيد عمرا هدية.

فهذه الرتبة توجد في الجمل بتوسط الفاعل بين الفعل والمفعول.

ومن المؤشرات على النمطية المذكورة كذلك مثال:

- ضرب عيسى موسى.
- ضرب موسى عيسى.

فعيسى في الجملة الأولى فاعل بالضرورة وهو موسى مفعول، في الجملة الثانية موسى فاعل بالضرورة وعيسى مفعول[1].

ومن المؤشرات كذلك على أن الجملة العربية يتصدرها الفعل في أصل الرتبة ظاهره التطابق بين الفعل والفاعل، والفعل يطابق الفاعل جنسا وعددا إذا تقدم الفاعل عليه، نحوه:

جاء الأولاد.

الأولاد جاؤوا.

جاؤوا الأولاد.

فإذا كانت نظرية التطابق كما هي مرسومة في هذه الجمل فإنها يمكن أن تساهم في بناء الحجة على أن العربية من نمط ف فا مف[2].

وبذلك عملت هذه التحليلات اللسانية الجديدة للغة العربية على تصحيح كثير من الأحكام المسبقة عن اللغة العربية والمتعلقة بكونها لغة معقدة أو لغة غير طبيعية؛ ويبين الفحص الدقيق لأعمال **الفاسي** التوليدية زيف الادعاءات القائلة بأن تطبيق اللسانيات على اللغة العربية بفرض عليها قواعد خارجة عن طبيعتها، يقول **الفهري**:" **إن نظرية القواعد المقولية التي نحتاج إليها لابد وأن تضع مثل هذه القواعد من بين القواعد غير الطبيعية وغير المرغوب فيها، ونحن**

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص106.

[2]- ينظر: المصدر نفسه، ص107.

نرفض مثل هذه القاعدة في إطار إستراتيجية البحث التي نتبناها والتي تجعل من اللغة العربية لغة طبيعية من بين مثيلاتها من اللغات الطبيعية الأخرى"[1].

وينطلق **الفهري** في تحليل فرضية من نقد أطروحة الأدوار الدلالية في فرضية تبين تفاعل النظامية النحوي والمعجمي، وكان هذا فيما سماه "**مشكلة الأدوار الدلالية**" والوظائف النحوية والربط بينهما، فالنسبة "لضرب" مثلا نقول:"ضرب الرجل الولد" على التعدي فيكون الرجل "فاعلا" و"الولد" مفعولا ثم نقول "تلقى الولد ضربة"، فيكون "الولد"[2] فاعلا، ونقول كذلك "أنهك الضرب الولد" فيكون الحدث فاعلا، فهناك تناوب بين الفعل والفاعل والمفعول، وهذا يطرح مشكلا[3].

ويوضح **الفهري** جانبا آخر لسلمية الأدوار الدلالية تتحكم في ربط الأدوار الدلالية بالوظائف النحوية، وهذه السلمية متمثلة في:

منفذ(علة) مصدر <هدف (معان، مستفيد)< أداة <محور< مكان.

فهذه السلمية تتحكم في كل أنواع علاقة الربط بين الأدوار الدلالية والموضوعات[4] مثال:"منح محمد هندا كتابا".

ف "محمد" فاعل منفذ (وهو أيضا مصدر) و"هند" مفعول أول هدف، و"كتاب" مفعول ثان محور[5].

إن تطوير البحث الألسني العربي عند **عبد القادر الفاسي الفهري** ينطلق من "**بناء أنحاء لوصف اللغة العربية الحالية واللغة العربية القديمة وكذلك اللهجات العربية في إطار لسانيات مقارنة، لأن هناك ترابطا بين هذه الأطراف الثلاثة فهذا الجانب وصفي**"[6].

---

[1]- ينظر: نسيمة شمام، مصدر سابق، ص107.

[2] - ينظر:عبد القادر الفاسي الفهري، المعجمية والتوسيط، مصدر سابق، ص17.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص17.

[4]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي، مصدر سابق، ص85.

[5]- ينظر، المصدر نفسه، ص86.

[6]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص34.

ينطلق فهم **الفهري** في تحديده للمنهج اللساني انطلاقا من كونه بناء عقليا صوريا يطمع إلى ربط أكبر عدد ممكن من الظواهر الملاحظة بقيود خاصة، تكون مجموعة منسجمة من الأحكام المعقولة والمقبولة نظريا وتطبيقيا يحكمها في الأخير مبدأ التفسير[1].في حين يرى أن النظرية اللسانية تتجاوز الوصف ، والتقرير إلى التفسير، والتفسير مفهوم شامل يفسر النظام اللغوي من حيث المفاهيم النحوية كالحالة الإعرابية، والتطابق والتقدير، والحذف،والزمن، ومن حيث اللوازم المعجمية كالمعنى والتعدية واللزوم وصيغة الفعل[2].

ويرى **الفهري** أن توظيف التراث النحوي غير ضروري في إعادة وصف اللغة العربية حيث يقول:"لا ضرورة منهجية ولا منطقية تفرض الرجوع إلى فكر الماضي وتصنيفاته ومفاهيمه لمعالجة مادة معينة"[3]. وقد طبق الدكتور الفهري نظرية الربط الحالي في دراسة التقديم والتأخير في الجملة العربية مثال:

الله أدعوا ←—— أدعو الله

حيث فسر تقديم المفعول به "لفظ الجلالة" على الفعل والفاعل في جملة "الله أدعو" بأن الأصل أن يأتي المفعول به بعد الفعل والفاعل بدلالة وجود أثر له في التمثيل العميق، وعندما انتقل إلى يمين الفعل وتقدم عليه كون بؤرة جديدة لمعنى الكلام، وهذا ما يسميه **الفهري** "التبئير"[4].

وبهذا فقط استند **عبد القادر الفاسي الفهري** في تعامله مع الدرس النحوي على مصطلحات جديدة.

---

[1]- ينظر: قبايلي عبد الغاني، النظرية اللسانية العربية الحديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية عند مازن الوعر، مجلة الممارسات الغوية،، العدد 2، الجزائر، 2011م، ص96.

[2]- ينظر: حسن خميس سعيد، الملخ، نظرية التحليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار للنشر والتوزيع، ط/1، الأردن، 1998، ص202.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص52.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ص52.

وبذلك تأثر **عبد القادر الفاسي الفهري** بالنظرية التوليدية التحويلية وعنا بالبحث في جنباتها حيث ساهم في إنتاجه الفكري والعلمي في جعل اللغة العربية حاضرة في البحث اللسان العالمي[1]. حيث قام بدراسة البنية النحوية للجمل العربية وكيفية تشكيلها وفقا للقواعد التوليدية وحاول التوفيق بين الخصائص النحوية للغة العربية مما أضاف قيمة كبيرة للأبحاث اللغوية في العالم العربي.

1-3- المنهج اللساني المعتمد:

قدم **عبد القادر الفاسي الفهري** مشروعا لسانيا مؤسسا على رؤية توليدية تحويلية وقد جسد ذلك في كتابه (اللسانيات واللغة العربية)، ففي هذا الكتاب يقرر نجاعة المقاربة التوليدية التحويلية للتراث العربي بدءم ن النماذج والأمثلة التي استعان بها، بعد أن قدم عرض مفهوميا أوليا للسانيات التحويلية وتطبيقها على نماذج من التراث العربي، وكذلك كتب أخرى مثل (البناء الموازي)؛ الذي خصصه لدراسة بناء الكلمة والجملة العربيتين من وجهة نظر توليدية، وكذلك كتابه (المعجم العربي) الذي خصصه لدراسة نماذج جديدة[2]، وذلك بالاستفادة من آراء النحاة القدامى في هذا التحليل. كل هذا يوحي بأن مشروع **عبد القادر الفاسي الفهري** هو مشروع لساني متكامل يطمح إلى تقديم صورة واضحة لمستويات الدرس اللساني العربي القديم من أجل بناء نظرية لسانية عربية حديثة تنفتح على الفكر الغربي المعاصر.

ويمكن إرجاع الأسباب والدوافع التي دفعت **بالفاسي الفهري** إلى تبني النظرية التوليدية التحويلية إلى ما يلي:

- الفشل الذي لحق بالمنهج البنيوي في العالم الغربي مما أسفر عن بروز النظرية التوليدية التحويلية.
- الفشل الذي صاحب المقاربات اللسانيات البنيوية للتراث اللساني العربي التي لم تنجح في تقديم مشروع بحث لساني بنيوي جديد يمكنه الدفع باللغة العربية وعلومها نحو العالمية[3].

---

[1]- ينظر: حسن خميس سعدي الملخ، مرجع سابق، ص203.

[2]- ينظر: مهدي فاطمة، مقاربات التراث اللغوي في ضوء النظرية التوليدية قراءة نقييمية، مجلة لغة كلام، المجلد 11، العدد 1، غليزان، 2019م، ص174.

[3]- ينظر: مهدي فاطمة، مرجع سابق، ص174.

إنّ اللسانيات لم تنشأ في فراغ لتخدم في فراغ، وإنما هي شيء لاحق لشيء سابق، فعملية التأثير والتأثر موجودة، ليس بين اللسانيات وبين الدراسات التي سبقتها، وإنما بين الظواهر الحضارية كلها، والسر في تقدم الظواهر الحضارية بعضها على بعض إنما يكمن في حقيقة مفادها أن الشيء اللاحق يجب أن يكتشف جديدا لم يكن في السابق[1].

فالفكرة الرئيسية في قانون البحث العلمي هي أنه لا سابقا دون لاحق ولا لاحق دون سابق، وكل من ينكر هذا القانون العلمي إنما نظرته إلى الظواهر هي نظرة شخصية وليست نظرة موضوعية[2].

فقد سار البحث اللساني العربي حسب **الفهري** في اتجاهين:

- **اتجاه أول**: تجسد في محاولة بناء أنحاء اللغة العربية واللهجات الحالية.
- **واتجاه ثان**: اهتم بدراسة التراث النحوي اللغوي /اللغوي البلاغي وذلك وفق نوعين بين القراءات: قراءة تقف عند شرح المادة الموجودة في التراث وتنظيمها بعنة التعريف بالتراث وإحيائه وتسهيل الاطلاع عليه، وقراءات تحاول أن تنتقل مما هو موجود في هذا التراث بغية عصرنة والخروج به إلى الحاضر[3].

وهكذا استثمر **الفاسي الفهري** التراث اللغوي العربي وسعى إلى إعادة قراءته في ضوء اللسانيات المعاصرة وتفكيك بنياته المفهومية في ضوء النظريات الحديثة.

وفي هذا الصدد يؤكد كثير من الباحثين في اللسانيات التوليدية أن النموذج الذي قدّمه **الفهري** في هذا المجال يعد الأكثر تميزا وذلك للأسباب التالية:

- طرح قضايا تحديث الآلة الواصفة لمعطيات اللغة العربية، وذلك بالانخراط في مستجدات الأمثلة التي أفرزها الخطاب اللساني الغربي والتوليدي بشكل خاص:

---

[1]- ينظر، مازن الوعر، صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، مجلة التراث العربي، المجلد 12، العدد 48، سوريا، 1992م، ص:45/44.

[2]- ينظر:المرجع نفسه، ص46.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص64.

- الانطلاق من وعي ابستمولوجي يحرك البحث ويدفعه إلى تقديم الدرس اللساني عربيا وغربيا ويتمثل في ضرورة الفعل بين صنفين من اللسانيات: لسانيات الظواهر (تبرز خصائص أنحاء اللغات الطبيعية) ولسانيات المحاور (تؤرخ لمنجزات الدرس النحوي القديم بتوظيف آليات نظرية وتحليلية ناضجة ابستمولوجيا)[1].

وضع **الفهري** برنامج عمل يتجاوز الكلام الأيديولوجي للتدقيق في قضايا تتوزع على قطاعات معرفية تبادلية اللسانيات العامة، واللسانيات الاجتماعية اللسانيات النفسية، اللسانيات التطبيقية...)[2].

لذلك فمنهج **الفهري** ورؤيته المنهجية تتأرجح بين النسق المفتوح (**تشومسكي**) إلى السياق (النموذج الوظيفي)، لأن نظرية **تشومسكي** هي نظرية لسانية نسقية تنتمي إلى النسق المفتوح (بنيوية النسق المفتوح) التي انفتحت جزئيا على الاتجاهات السياقية لأن **تشومسكي** اعتمد على طروحات علم النفس المعرفي، وبالتالي **الفاسي الفهري** عندما أسس النموذج الوظيفي المعجمي جمع بين تصورات **تشومسكي** التي تنطلق من رؤية نسقية مفتوحة واعتمد على تصورات جانب الدراسات الوظيفية.

1-4- المرجعية المعرفية:

يعد **عبد القادر الفاسي الفهري** من أبرز المفكرين اللسانيين العرب المعاصرين الذين سعوا إلى بناء مشروع معرفي متكامل، يستند إلى رؤية نقدية للواقع اللغوي العربي، ويهدف إلى إرساء دعائم لسانيات عربية حديثة، ويتميز مشروعه بتعدد مراجعه المعرفية، حيث يتأسس على تفاعل خلاف بين التراث اللغوي العربي باللسانيات الغربية الحديثة خاصة النظرية التوليدية التحويلية كما صاغها نعوم **تشومسكي**، والنظرية المعجمية الوظيفية التي جاءت بها الباحثتان الأمريكيتان **بريزن وكابلن** في إطار النحو التوليدي.

---

[1]- ينظر، نسيمة شمام، مصدر سابق، ص104.

[2]- ينظر، المصدر نفسه، ص105.

لقد أسهم **عبد القادر الفاسي الفهري** في تقديم مشروع بحث لساني متكامل حاول به أن يسجل من خلاله ما في التراث اللساني العربي من قضايا لسانية عربية حداثية بمواصفات توليدية وتحويلية، فقد طبق المنهج التوليدي التحويلي على التراث اللساني العربي، تجلى ذلك في أعماله وبحوثه اللسانية العديدة وكلها تصب في مقصد واحد يتحدد في ضرورة قراءة التراث اللساني العربي من المشروع التوليدي التحويلي في نظره،خاصة بعد أن تبين فشل المنهج البنيوي غربيا فكيف به عربيا[1].

لقد أعرب **الفاسي الفهري** عن مسوغات اللجوء إلى المقاربات التوليدية التحويلية للتراث اللساني العربي عموما، وذلك في سياق عرضه لمختلف وجهات النظر اللسانية العربية التي تعاملت مع التراث اللساني باعتباره يحظى بخاصية فريدة لا تتوافر في سائر الألسن البشرية، إذ يقول:" **ليست العربية كما يدعي بعض اللغويين العرب لغة متميزة تنفرد بخصائص لا توجد في لغات أخرى، ومن ثم لا يمكن وصفها بالاعتماد على النظريات العربية التي بنيت لوصف لغات أوروبية بل العربية كسائر اللغات البشرية**"[2].

وبهذا يقرّ **الفهري** بأن الصراع بين اللسانيات والتراث اللغوي العربي صراع زائف، هو مظهر من مظاهر تخلف ثقافتنا، ينبغي أن لا يكون هناك صراع بين الانشغال على النحو القديم والإشغال في اللسانيات، مثل هذا الصراع يرجع بالأساس إلى أسباب وهي ترتبط بأسباب سطحية وإجرائية، فهناك أناس يتقنون النحو القديم ولا يفقهون شيئا في اللسانيات الحديثة، وهناك أناس يتحدثون عن اللسانيات بسطحية وهذا ما يجعل العارفين بالقديم يتقوون، فيكون بذلك رفضهم مشروعا على الأقل شكليا رغم هناك بالنسبة إلى التراث اللغوي واللسانيات سؤال يطرح بجدة، بماذا نبدأ؟[3]

[1]- ينظر: مهدي فاطمة، مرجع سابق، ص173.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص56.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، حوار اللغة، دار أبي رقراق، الرباط، ط/1، 2007م، ص15.

فالمشكل ليس بماذا نبدأ ولكن المهم هو كيف نؤسس لمعرفة لسانية قائمة على أسس علمية متينة، أو بعبارة أخرى علينا أن نعي بدور المنهج، وكذلك القدرة على بناء المعرفة[1].

فقد أقام **الفاسي الفهري** آرائه من خلال تمثل النحو العربي القديم وتقويمه وتمحيص النظر النحوي الحديث، كما شفع لذلك بالاتكاء على منحى من مناحي النظرية التوليدية التحويلية الذي طورته الباحثتان **بريزن وكابلين**، ثم طبقه **الفهري** على نحو العربية في أعماله المختلفة[2].

يرى الفهري "**أن العربية كسائر اللغات تطورت وتغيرت عبر القرون وهناك ما يدل أن اللغة التي وصفها سيبويه ليست هي اللغة الموجودة حاليا باعتبار كثير من خصائصها التركيبية والصرفية والصوتية**"[3]. وذلك بدراسة العربية في إطار لسانيات تطورية أو تاريخية تضبط العربية في مراحلها المختلفة والمبادئ التي تتحكم في هذا التطور[4].

وهو ينطلق من اعتقاد مؤداه "**أنه لا ينظر من أي لساني قديم أو حديث، أن يصف العربية بما لا يدع مجالا للحاجة إلى وصفها مرة ثانية، فمهما كانت قيمة الأنحاء التي وضعها القدماء أو المحدثين لهذه اللغة ولغيرها، فإن هناك حاجة إلى إعادة بناء أنحاء أخرى، أي آلات أخرى تصف معطيات أخرى وتتنبأ بها**"[5]، وذلك في إطار ما يعرف بإعادة قراءة التراث اللغوي "**أي تأويل الموروث اللغوي العربي وفهمه فهما جديدا في ضوء ما تقترحه اللسانيات من نظريات**"[6].

وباعتماده على نظرية النحو التوليدي حاول **الفاسي الفهري** تبني النظرية المعجمية الوصفية وذلك بالاعتماد على النظرية التي وضعتها الباحثة الأمريكية **بريزن** كمرجعية معرفية له

---

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص16.

[2]- ينظر: عطاء محمد موسى، مرجع سابق، ص257.

[3]- ينظر:عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق ص53.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ص34.

[5]- ينظر: نفسه، ص53.

[6]- ينظر: بغداد فاطمة الزهراء، مصدر سابق، ص289.

حيث يقول:" إن نظرية التمثيل النحو التي نتبناها في عملنا هذا نجد أصولها في عدد من الأعمال التي أنجزت في إطار النحو التوليدي التحويلي، وخاصة **بريزن وكريمشو** (1980) **وأندروز** (1979) **ونيدل** (1979) **وموهانن** (1980) **والفاسي الفهري** (1980) وآخرين"[1]، حيث استفاد مما وضعته الباحثة الأمريكية **بريزن** على نماذج **تشوميسكي**، فأخذه **الفهري** ليطبقه على التراكيب الأساس في اللغة العربية من أجل تفسيرها وتحليل مكوناتها .

وبالتالي فإن المرجعية المعرفية لمشروع **عبد القادر الفاسي الفهري** هي مرجعية تركيبية متعددة حيث نجده يتكئ على اللسانيات التوليدية التحويلية كمرجعية معرفية له وتطبيق مفاهيمها على قواعد اللغة العربية وذلك بالعديد من النظريات التي تناولتها مؤلفاته، كما يستند على نظرية **بريزن وكابلن** لتطوير رؤيته الجديدة في اللسانيات الحديثة، وفي الوقت ذاته يحضر التراث العربي في خلفيته المرجعية وذلك بمراجعة النحو العربي القديم وتحديثه بما يتلائم مع النظريات اللسانية الحديثة سعيا إلى بناء معرفة لغوية عربية معاصرة كاملة متكاملة قادرة على فهم اللغة في جانبيها النظري والتطبيقي.

[1]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص:80-81.

الفصل الثالث

مشروع عبد القادر الفاسي الفهري في ميزان الدرس اللساني العربي المعاصر

تمهيد:

تعد الدراسات اللسانية الحديثة من أهم مجالات البحث في العالم العربي وقد برز من بين أعلامها الدكتور **عبد القادر الفاسي الفهري** الذي سعى إلى بناء مشروع لساني عربي حديث يجمع بين الأصالة والمعاصرة، فمشروعه لا ينفصل عن قضايا اللغة العربية الراهنة، سواء على المستوى البنيوي أم الوظيفي أو السياسي، بل يهدف إلى إعادة تأسيس نحو عربي معاصر منفتح على النظريات اللسانية الغربية خصوصا النظرية التوليدية التحويلية، دون أن يغفل العمق التراثي للنحو العربي، ومن أبرز أهدافه في هذا المجال تطوير نموذج لساني شامل يمكنه وصف البنية العميقة للغة العربية وتفسير التركيبية والدلالية بمنهج علمي دقيق، كما كان يهدف **الفاسي الفهري** إلى تحديث البحث اللغوي العربي وربطه بالاتجاهات اللسانية العالمية، مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية للعربية وتعدي مساهماته في قضايا الترجمة، والتخطيط اللغوي والتعليم، دليلا على سعيها إلى جعل اللسانيات علما تطبيقيا يخدم التنمية اللغوية والمعرفية في المجتمعات العربية، فما هي أهداف مشروع **عبد القادر الفاسي الفهري؟**

1- أهداف المشروع وميزانه في الدراسات اللسانية المعاصرة:

- يطمح **الفهري** إلى تيسير النحو العربي من خلال تطبيق نظريته عليه[1]، حيث مثل الظواهر التركيبية والدلالية بطرق جديدة.
- أراد الأستاذ **الفهري** أن يتقدم بالبحث لساني ويخرجه من الركود الذي عرفه مع المدرسة الوظيفية وينتقل به إلى مدارس أخرى من بينها المدرسة التوليدية وكذا الانتفاع مما استجد من نظريات أخرى[2].
- إن مشروع **عبد القادر الفاسي الفهري** اللساني كان يتوقف إلى تقديم صورة كاملة وواضحة لكل مستويات الدرس اللساني العربي القديم، بما يلائم التوجه التوليدي والتحويلي[3]، بني نحو عربي حديث على الضوء اللسانيات التوليدية والتحويلية، ووفق بين التراث النحوي العربي والمناهج الغربية خصوصا النظرية التوليدية التحويلية.
- كان يهدف إلى إعادة هيكلة المصطلح اللساني وفق الحقول الدلالية للسانيات. فالمصطلح الصوتي، يكون وفق التشكيل الصوتي والبنية الصوتية والوظيفية الصوتية المصطلح الصرفي... وكذلك[4].
- كان هدفه من خلال بحث في تصور المعجم حصر الخصائص التي تحتاج إلى رصدها في نظرية الملكة المعجمية لمن يتكلم العربية، وعلى الأخص طبيعة الإطارات المعجمية وحدودها؟[5]
- سعى **الفهري** إلى إبراز نماذج وقضايا جديدة في مقاربة المعجم العربي ووضع الأسس التي يمكن أن يقوم عليها التغيير في مستوى البحث الصرف والتغيير في مستوى البحث التطبيقي[6].

---

[1]- ينظر:عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، مصدر سابق، ص5.

[2]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي، فرنسي، عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2007، ص7.

[3]- ينظر: مهدي فاطمة، مرجع سابق، ص175.

[4]- ينظر: خالد بن عبد الكريم بسندي، مصدر سابق، ص37.

[5]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي، مصدر سابق، ص16.

[6]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي، مصدر سابق، ص60.

- همه أن يعالج إشكالات عامة تخص الإطار النظري والنموذجي لتحليل خصائص المفردات والمواد المعجمية[1].
- من بين أهدافه من خلال مشروعه في الجانب المعجمي إضاءة سبيل لمن يريد أن يبحث بصفة منتظمة ونسقية في المعجم العربي، ولغة الضاد عامة[2].
- أراد إبراز أن اللغة العربية يمكن أن تنمو و تتمكن في محيط متعدد، إذا توفرت الشروط المواتية. ويمكن أن تتقهقر في نفس المحيط كذلك، في ظروف مغايرة، فالتعدد لا ينفي التمكن خلافا لما يعتقد[3]، والعربية بحاجة ملحة إلى ضبط قواعدها وأساليبها ومفرداتها، وهي بحاجة إلى تطوير الوسائل التقنية والتكنولوجيا التي ستساعد في نشرها[4].
- سعى **الفهري** في معجمه إلى تمييز الدقيق بين المصطلحات اللسانية، فهو يفرق بين الكثير من المصطلحات التي تبدو متداخلة[5].
- سعى إلى إعادة بناء النظرية اللغوية العربية على أسس علمية حديثة، وقد أتاح له المسار التعليمي الغني والمتنوع في الأوساط الجامعية الغربية منذ سبعينيات القرن العشرين، ووظف المناهج العلمية الأكثر تقدما في مقاربة المسألة اللغوية في العالم العربي، والمساهمة في تقعيد أصول الدراسات اللسانية التي تتناول اللغة العربية في إطار مقارن.
- كان هدفه تطوير نظرية لسانية عربية قادرة على تفسير الظواهر اللغوية حيث دعا إلى رؤية تجديدية له دون طمس مرجعية نحو العربي التقليدي.

ومن المآخذ على تجربته أنه حاول استحداث مفهومات جديدة في النحو العربي كالاشتغال إلى اليسار والاشتغال المرفوع، دون استناد إلى محددات، وأن انتظاره افتقرت إلى الدقة

---

[1]- ينظر: المصدر نفسه، ص183.

[2]- ينظر: نفسه، ص187.

[3]- ينظر: عبد القادر الفاسي الفهري، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 1998، ص160.

[4]- ينظر: المصدر نفسه، ص161.

[5]- ينظر: الحاج هني محمد، مصدر سابق، ص166.

باستثناء تصوره[1] حول الابتداء بالنكرة المصحوبة بنعمة معينة ومن ذلك أنه أطلق مصطلحات جديدة على مفهومات قديمة من مثل: **قيد السبق، وقيد العلو الوظيفي**، وهي مفهومات أشار إليها النحاة العرب في حديثهم عن مفسري الضمير من حيث تأخرت عن الضمير أو تقدمه عليه لفظا أو رتبة، وكان ينبغي له أن ينوه إلى ذلك.

تجدر الإشارة إلى عرض **الفهري** للموضوعات التي تناولها يتم عن أصالة في البحث تتسم بالدقة والموضوعية والعمق، وتظهر أن صاحبها ذو كفاية عالية في هذا الميدان الذي ولجه من أوسع أبوابه، ولا شك أن ما قام به هو خطوة بل خطوات جادة على طريق السير نحو نظرية نحوية عربية حديثة[2].

[1]- ينظر: عطا محمد موسى، مرجع سابق، ص276.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص276.

خاتمة

خاتمة:

بعد الإجابة عن التساؤلات التي سبق وأن طرحناها توصلنا إلى ضبط جملة من النتائج تنحصر في ما يأتي:

- اعتمد **الفهري** بشكل كبير على آليتي الترجمة والتعريب، بهدف فهم المصطلح والتغلغل فيه وركز على التوليد والاشتقاق، وكانت معظم مصطلحاته مصطلحات مستحدثة ومبتكرة.
- تشكل جهود البحث **عبد القادر الفاسي الفهري** في صناعة المصطلح قيمة علمية جديرة بالتقدير، لذا لابد من الالتفات لأعماله وجهوده وتناولها بالدراسة على وجه خاص.
- انطلق **الفاسي** من فكرة أنه آن الأوان للنهوض باللغة العربية وإخراجها من أزمتها وتهيئتها لسانيا من جديد وذلك بالاعتماد على مفاهيم نظرية لسانية عالمية وهي النظرية التوليدية التحويلية وكان هذا سبب اختياره لهذه النظرية.
- مثل عبد القادر **الفهري** الكتابة التوليدية العربية لما تميزت به دراساته من الدقة العلمية، حيث طبق النموذج التوليدي التحويلي على اللغة العربية في محاولة الاستفادة من فرضيات النحو التوليدي، ومن بين القضايا المهمة التي قدمها ما تعلق بإشكالات الرتبة وذلك ببحثه عن أصل ترتيب العناصر اللغوية في الجملة العربية.
- عرض **الفهري** النظرية التوليدية التحويلية ونقلها إلى العربية، وقدم فيها مؤلفات وأعمال مفصلة باستثمار معطيات هذه النظرية واتخاذها مرجعا أساسيا لمن يستغل في حقل اللسانيات.
- من خلال النموذج الوظيفي المعجمي من **الفاسي الفهري** تتقاطع مراجع متعددة تنفتح على المعارف اللسانية الغربية وتستثمر الموروث العربي من منظور حداثي من أجل بناء مشروع معرفي متكامل يهدف إلى إرساء دعائم اللسانيات الحديثة.
- يعتبر كتاب اللسانيات واللغة العربية دراسة متميزة للغة العربية من جميع جوانبها قام بها **عبد القادر الفاسي الفهري** لتجديد قراءة النحو العربي.

- سعى **الفهري** إلى تحديد النظر في اللغة العربية وتهيئتها من خلال أدوات حديثة وذلك بطرح مشروع لغة عربية معاصرة، دون أن يتنكر للتراث، كما يعد مساهما أساسيا في النقاش حول الهوية اللغوية والسياسية والتعليمية، مما يجعل مشروعه يتجاوز الإطار الأكاديمي إلى الفضاء الثقافي والاجتماعي، إنه مشروع يتسم بالعمق، التوازن والجرأة في الطرح.
- **عبد القادر الفاسي الفهري** علم من الأعلام الذين كانت لهم جهود بارزة ومساهمات رائدة في مجال اللسانيات العربية المعاصرة عامة، والمعجمية العربية المعاصرة على وجه الخصوص، لذلك فيعد مشروعه مشروعا لسانيا كاملا متكاملا من حيث الجانبين النظري والتطبيقي.

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر والمراجع:

1-1- المصادر:

1- بغداد فاطمة الزهراء، البحث اللساني العربي الحديث إشكالاته واتجاهاته، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد02، الجزائر، 2021م.

2- حاج هني محمد، معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري، أشكال التقييس في التوليد المصطلحي، جامعة حسيبة بن بوعلي، مجلة أمارات، المجلد 3، العدد1، الشلف، 2019.

3- الحريص ناصر بن الفرحان ، أفكار توليدية أنفرد بها الفاسي الفهري في تحليل بناء الجمل والكلمات العربية، مجلة اللغة العربية، المجلد 24، العدد04، 2021م

4- حنك عبد الرهاب، المصطلح اللساني عند عبد القادر الفاسي الفهري بين النظرية التوليدية التحويلية والنظرية المعجمية الوظيفية، لغة كلام، مجلة فصيلة محكمة، المجلد 03، العدد 03، 2017م.

5- خالد بن عبد الكريم يسندي، المصطلح اللساني عند الفاسي الفهري، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، قسم اللغة العربية، مجلة التواصل، العدد 25، 2010م.

6- ستارنكه حيدر ، صاحب أبو جناح، الفضلة في منظور أصحاب المنهج التفسيري"عبد القادر الفاسي القهري أنموذجا"، مجلة آداب المستنصرية، العدد 107، 2024م.

7- شمام نسيمة ، عبد القادر الفاسي الفهري واللسانيات التوليدية "تأثر وتأثير"، مجلة اللغة العربية، المجلد 25، العدد 64، 2023م.

8- الفاسي الفهري عبد القادر ، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، منشورات عويدات، بيروت، ط/1، 1986.

9- الفاسي الفهري عبد القادر ، المعجم العربي: نماذج تحليلية جديدة، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط/2، 1999.

10- الفاسي الفهري عبد القادر ، المعجمية والتوسيط، نظرات جديدة في قضايا اللغة العربية، دار توبقال، الدار البيضاء، ط/1، 1997.

11- الفاسي الفهري عبد القادر ، المقارنة والتخطيط في البحث اللساني العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 1998.

12- الفاسي الفهري عبد القادر ، حوار اللغة، دار أبي رقراق، الرباط، ط/1، 2007م.

1-2- المراجع:

1- برينيس ربيع ، إبراهيم بشار، دور اللسانيات الحاسوبية في خدمة اللغة العربية، مجلة قراءات، المجلد 14، العدد1، 2022م.

2- بلعيد صالح ، المؤسسات العلمية قضايا مواكبة العصر في اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجماعية الجزائرية، 1995م.

3- بوشحدان الشريف، الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية العربية، مجلة كليات الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد07، بسكرة، 2010م.

4- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط/1، 1994.

5- الحاج صالح عبد الرحمان ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، موفم للنشر، الجزائر، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة الرغاية، 2012م

6- الحمزاوي محمد رشاد ، المعجمية، مقدمة نظرية ومطبقة مصطلحاتها ومفاهيمها، مركز النشر الجامعي، تونس، د/ط، ، 2004م.

7- الحمزاوي محمد رشاد ، من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، دار العرب الإسلامي، ط/1، 1986.

8- الحموز عبد الفتاح ، نحو اللغة العربية الوظيفي في مقاربة أحمد المتوكل، دار جرير للنشر والتوزيع، ط/1، 2012م

9- سعيد سليم، إكرام تكتك، المشروع الوظيفي لأحمد المتوكل نقد وتقييم، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2022م.

10- صديقي عبد الوهاب ، اللسانيات وتدريس اللغة العربية: تدريس اللغة العربية من منظور لساني وظيفي حديث، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 2، 2011م.

11- عبد الجليل عبد القادر ، اللسانيات الحديثة، دار الصفاء، الأردن، ط/1، 2002م.

12- عطا محمد موسى، مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الإسراء للنشر والتوزيع، الأردن، ط/1، 2002م.

13- علاوي طاهر صالح، هدى صلاح رشيد، التوصيف اللساني الحديث لتراكيب النحو العربي، قراءة في كتاب: نحو النظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية.

14- غلفان مصطفى ، اللسانيات التوليدية، من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الأدنوي: مفاهيم وأمثلة، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، الأردن، ط/1، 2010، ص1.

15- فتاتي فاطنة، عزوز بلال، الجهود اللسانية عند عبد الرحمان الحاج صالح وتمام حسان وأثره في تعليم اللغة العربية. Journal Of Arabic Iearning, N°6.

16- قبايلي عبد الغاني، النظرية اللسانية العربية الحديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية عند مازن الوعر، مجلة الممارسات الغوية،، العدد 2، الجزائر، 2011م.

17- المتوكل أحمد ، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط/1، 1985م.

18- مرات خديجة ، نظرية النحو الوظيفي... البنية والوظيفة، مجلة اللغة الوظيفية، الملجد7، العدد 2، سطيف، 2020م.

19- المسدي عبد السلام، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، ط/2، 1986م.

20- المسدي عبد السلام، قضية البنيوية دراسات ونماذج، وزارة الثقافة، تونس، ط/1، 1991م.

21- المسدي عبد السلام، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط/1، 2010م.

22- الملخ حسن خميس سعيد، نظرية التحليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين، دار للنشر والتوزيع، ط/1، الأردن، 1998.

23- مهدي فاطمة، مقاربات التراث اللغوي في ضوء النظرية التوليدية قراءة نقييمية، مجلة لغة كلام، المجلد 11، العدد 1، غليزان، 2019م.

24- ميشال زكريا، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط/2، 1986م.

25- هادي خالد خليل، مؤيد آل صونيت، تمام حسان في معيار النقد اللساني، العدد 203، 2012.

26- هلال وهيبة، الجودي مرداسي، ترجمة المصطلح اللساني ومنهجية تنميطه في المعجم المتخصص، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد18، الجزائر، د/ت.

27- الوعر مازن ، صلة التراث اللغوي العربي باللسانيات، مجلة التراث العربي، المجلد 12، العدد 48، سوريا، 1992م.

2- القواميس والمعاجم:

1- الحمزاوي محمد رشاد ، معجم المصطلحات المعجمية العربية: مقاربة تاريخية واجتماعية ولسانية، مجلة المعجمية، العدد 2، تونس، 1986م.

2- الفاسي الفهري عبد القادر ، معجم المصطلحات اللسانية: إنجليزي، فرنسي، عربي، بمشاركة نادية العمري، دار الكتاب الجديدة المتحدة، الرباط، 2007.

2- المجلات والدوريات

1- Journal Of Arabic Iearning, N°6 , 2023.
2- مجلة آداب المستنصرية، العدد 107، 2024م.
3- مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد18، الجزائر، د/ت.
4- مجلة التراث العربي، المجلد 12، العدد 48، سوريا، 1992م.
5- مجلة التواصل، العدد 25، 2010م.
6- مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد 2، 2011م.
7- مجلة الكلام، العدد 6، 2017م.
8- مجلة اللغة العربية، المجلد 25، العدد 64، 2023م.
9- مجلة اللغة العربية، المجلد24، العدد04، 2021م.
10- مجلة اللغة العربية، المجلد25، العدد64، 2023م
11- مجلة اللغة الوظيفية، الملجد7، العدد 2، سطيف، 2020م.
12- مجلة المعجمية، العدد 2، تونس، 1986م.
13- مجلة الممارسات الغوية، العدد 2، الجزائر، 2011م.
14- مجلة أمارات، المجلد 3، العدد1، الشلف، 2019.
15- مجلة دراسات، المجلد 10، العدد02، الجزائر، 2021م.
16- مجلة رفوف،المجلد 10، العدد 2، الجزائر، 2022م.
17- مجلة سياقات اللغة والدراسات البينية، المجلد02، العدد05، 2017م.
18- مجلة فضيلة محكمة، المجلد 3، العدد 3، 2017م.
19- مجلة قراءات، المجلد 14، العدد1، 2022م.
20- مجلة لغة كلام، المجلد 11، العدد 1، غليزان، 2019م.

3- المواقع الإلكترونية:

- www.ketabonline.com/ar/books

ملحق

ملحق الفاسي الفهري:

عبد القادر الفاسي الفهري من مواليد 29 أبريل 1947، خبير لساني دولي مغربي، وأستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، ورئيس جمعية اللسانيات بالمغرب. كرّس أعماله لخدمة الفكر اللساني الحديث، وتطبيقاته على العربية، والسعي إلى بناء سياسات لغوية وتخطيطية عربية فاعلة وعادلة.

مهام وجوائز:

تولى الكثير من المهام الأكاديمية والإدارية، وأدار عدد من المشروعات العلمية المهمة، ونال جوائز تقديرية مهمة ومن كل ذلك.

- رئيس مؤسس وفعلي لجمعية اللسانيات بالمغرب.
- مدير معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، جامعة محمد الخامس السويسي، الرباط (1994-2005)
- عضو مجلس أمناء مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية في دورته الأولى.
- عضو بمجمع اللغة العربية بليبيا.
- أستاذ التعليم العالي (اللسانيات العربية المقارنة، التركيب، المعجم، الصرف، الدلالة، التخطيط اللغوي) كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط جامعة محمد الخامس بالرباط.
- مدير مؤسس مجلة أبحاث لسانية (مجلة ثلاثين اللغة تصدر عن معهد الدراسات والأبحاث للتعريب).
- مدير عدد من المشاريع البحثية الوطنية في اللسانيات الحاسوبية والتعليمية والاصطلاح والمعجم.
- الأستاذ وباحث مدعو إلى العديد من الندوات والجامعات العربية والأوروبية والأمريكية.
- خبير لدى عدد من المؤسسات العربية والدولية.

- مؤلف لمقالات لسانية معرفية رائدة منشورة بالعربية والإنجليزية والفرنسية ومشرف على عدد من المعاجم المصطلحية.
- حاصل على وسام العرش من درجة فارس، من أنعام المغفور له الملك الحسن الثاني سنة 1996.
- حاصل على جائزة الاستحقاق الكبرى في الثقافة والعلوم، من العام المغفور له الملك الحسن الثاني سنة 1962.
- حاصل على جائزة الملك فيصل الدولية في موضوع اللغة العربية في اللغويات الحديثة الرياض.

الشهادات والدراسة:

- 1981: دكتوراه الدولة في اللسانيات جامعة السربون، إشراف برنار بوتيب ومحمد أركون بميزة مشرف جدا، مع التهاني اللجنة.
- 1971: دكتوراه السلك الثالث في اللسانيات، جامعة باريس 2، إشراف ريجي بلاشير وجيرار توربو بميزة حسن جدا.
- 1970: جائزة فئة اللسانيات جامعة باريس 2.
- 1968: من إجازة في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس.

من مؤلفاته:

- اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1985، وعويدات بيروت وآفاق عربية ببغداد، في خمس طبعات.
- المعجم العربي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1986، صدر في طبعتين.
- البناء الموازي دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 1990.
- نظارات جديدة في قضايا اللغة العربية، المعجمة والتوسيط، المركز الثقافي العربي بيروت، 1996.
- المعجمة والتوسيط، بيروت المركز الثقافي العربي، 1997

- ذرات اللغة العربية وهندستها، دراسة استكشافية أدنوية، بيروت، دار الكتاب الجديدة المتحدة 2010.
- أزمة اللغة العربية في المغرب، بين اختلالات التعددية وتعثرات الترجمة، 2010
- معجم المصطلحات اللسانية، الإنجليزي، الفرنسي، العربي (بمشاركة د، نادية العمري) بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2009 .
- اللغة والبيئة، أمثلة متراكمة، الرباط، منشورات زاوية، 2007.

مؤلفات باللغات الأجنبية:

- Linguistique Arabe : forme et interprétation. Publication de la faculté des leures et des sciences humains, Rabat, 1982.
- Lssues in the structure of arabic clauses and words, kluwer Academic, puhlishers, Buston and durd echt, 1993.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

بسملة

كلمة شكر

إهداء

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: نحو تأسيس توجه عربي في اللسانيات الحديثة

تمهيد.....

1 – إسهامات اللسانيين العرب المعاصرين 5

1-1-إسهامات تمام حسان 5

1-2-إسهامات محمد رشاد الحمزاوي 6

1-3-إسهامات أحمد المتوكل 8

1-4-إسهامات الأخضر غزال 10

1-5-إسهامات عبد السلام المسدي 12

1-6-اجتهادات ميشال زكريا 14

1-7-إسهامات مازن الوعر 15

1-8-إسهامات عبد الرحمان الحاج صالح 17

الفصل الثاني: النموذج الوظيفي المعجمي في اللسانيات العربية المعاصرة للفاسي الفهري

تمهيد 20

1– النموذج الوظيفي المعجمي في مشروع الفهري 21

1-1- قضية المصطلح والمفهوم 21

1 -2- موضوع البحث 27

1-3- المنهج اللساني المعتمد 38
1-4- المرجعية المعرفية 40
الفصل الثالث: مشروع عبد القادر الفاسي الفهري في ميزان الدرس اللساني العربي المعاصر
تمهيد 47
1-أهداف المشروع وميزانه في الدراسات اللسانية المعاصرة..... 48
خاتمة 52
قائمة المصادر والمراجع 55
ملحق 61
فهرس المحتويات 65
ملخص الدراسة

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بالمشروع اللساني الوظيفي المعجمي لعبد القادر الفاسي الفهري وإبراز أهميته في تحديث الدراسات اللسانية العربية وربطها بالعلوم الحديثة خاصة اللسانيات التوليدية حيث أسس هذا المشروع على مبادئ علمية متينة مما جعله مرجعا هاما في مجال البحث اللساني العربي؛ يهدف هذا البحث إلى محاولة الكشف عن قيمة هذا المشروع في رحاب الدراسات اللسانية العربية المعاصرة، وإلى إي مدى استطاع أن يثري ساحة البحث اللساني العربي. اعتمدنا في هذا الموضوع مقاربة وظيفية تجنح نحو المقارنة أحيانا والتأريخ أحيانا أخرى، وكان اهتمامنا نابعا من أن الفهري قد استطاع أن يعطي وسما مميزا للغة العربية ويقدم وجها جديدا للبحث اللساني العربي لذلك يعد مشروعه مشروعا كاملا متكاملا من حيث الجانب النظري والتطبيقي.

الكلمات المفاتيح: المشروع اللساني، الدرس اللساني، المعجم، النظرية التوليدية التحويلية، التعريب، الوظيفية المعجمية، عبد القادر الفاسي الفهري.

Abstract

*This study aims to introduce 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihrī's **Lexical Functional Linguistic Project** and highlight its significance in modernizing Arabic linguistic studies, connecting them with contemporary sciences, particularly **generative linguistics**. This project is built upon robust scientific principles, making it a crucial reference in Arabic linguistic research. This research seeks to unveil the project's value within contemporary Arabic linguistic studies and assess its contribution to enriching Arabic linguistic research. Our approach in this study is functional, sometimes leaning towards comparison and at other times towards historical analysis. Our interest stems from al-Fihrī's success in characterizing the Arabic language and presenting a new facet of Arabic linguistic research. Therefore, his project is considered a comprehensive and integrated endeavor in both its theoretical and practical aspects.*

***Keywords**: Linguistic Project, Linguistic Study, Lexicon, Transformational Generative Theory, Arabization, Lexical Functionality, 'Abd al-Qādir al-Fāsī al-Fihrī.*